فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في فهم النصوص القرائية لطلاب الصف الثّالث المتوسط بمدينة جدة

The effectiveness of the reciprocal teaching strategy in developing reading comprehension skills for third-grade intermediate students in Jeddah

دولة صالح معيض القرني

الأستاذ المشارك الدكتور بوبولا كريم حامد

كلية التربية، جامعة المدينة العالمية بماليزيا

Dawla Saleh Maeid Al Garni

Assoc. Prof. Dr. Popoola Kareem Hamed

Faculty of Education, Al-Madinah International University (MEDIU), Malaysia

الملخص

تتمثل مشكلة الدِّرَاسة في ضعف دافعية بعض طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في فهم المقروء، وعدم تمكنهم من مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثّالث المتوسط، واهتمام المعلمين بتدريب الطلاب على التّعرف إلى الكلمات، والنطق بها نطقًا صحيحًا دون إدراك أهمية فهم المقروء؛ إذ اتضح من زيارات استطلاعية قامت بها الباحثة لمدارس المرحلة المتوسطة في مدينة جدة، وإجماع الدِّرَاسات السّابقة أن مبررات الضّعف ترجع إلى الاعتماد على أساليب، وطرائق تدريسية اعتيادية وتقليدية في معظم الحالات، وأن العلاج يتطلب تحديث تلك الطرائق، والتركيز على مفاهيم التَّعلُّم بما تنطوي عليه من بناء عقلي وإبداعي، وفي ضوء ذلك تركزت مشكلة الدِّرَاسة على الدور الذي يمكن أن تؤديه إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي، وتحقيق مستويات متقدمة، وللتصدي لمشكلة الدِّرَاسة هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط بمدينة جدة. ولتحقيق هدف البحث الرئيس، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو التصميم المجموعتين (التجريبية–الضابطة) من خلال تصميم اختبار تنمية الفهم القرائي، كما بنت قائمة لمهارات الفهم القرائي. تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبت الصف الثالث المتوسط بمدراس التعليم العام بمحافظة جدة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1444هـ الموافق2023. اعدت الدراسة اختبارًا في مهارات الفهم القرائي يقيس أداء الطالبات وفق مؤشرات اختبار PISA. طُبِّقت الأداة بُعديًّا على عيّنة عشوائية بلغت (70) طالبة، توزعت العينة إلى مجموعتين متكافئتين: (مجموعة تجريبية) دُرّست باستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي، و(مجموعة ضابطة) دُرّست بالطريقة السائدة، بلغت (35) طالبة لكل منهما. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لإستراتيجية التّدريس التّبادلي فاعلية كبيرٌة جداً في تنمية مهارات الفهم القرائي ككل. وأكدت نتائج الدِّرَاسة مدى فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تحليل النصوص القرائية وفهمها. وخلصت الدراسة إلى عدد من التّوصيات من أهمها: تدريب معلمات

ومعلمي اللغة العربية على استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي عند تدريس النّصوص القرائية وتحليلها، وإعداد برامج تدريبية للمعلمين وطلاب الجامعات؛ لتدريبهم على تحليل النصوص القرائية وفقَ مهارات القراءة الدوليّة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية إستراتيجية، التّدريس التّبادلي، مهارات، الفهم القرائي

Abstract

The problem of the study is the weak motivation of some middle school students in reading comprehension, their inability to reach the reading comprehension levels of third middle school students, and teachers' interest in training students to recognize words and pronounce them correctly without realizing the importance of reading comprehension. It became clear from exploratory visits carried out by the researcher to middle school schools in the city of Jeddah, and the consensus of previous studies, that the justifications for weakness are due to reliance on usual and traditional teaching methods and methods in most cases, and that treatment requires updating these methods and focusing on the concepts of learning with the implications they contain. Mental and creative building. In light of this, the problem of the study focused on the role that the reciprocal teaching strategy can play in developing reading comprehension skills and achieving advanced levels. To address the problem of the study, the study aimed to determine the effectiveness of the reciprocal teaching strategy in developing the reading comprehension text skills of third-grade intermediate students in Jeddah. To achieve the main research goal, the study used the quasi-experimental approach with a two-group design (experimental - control) by designing a reading comprehension development test. It also built a list of reading comprehension skills. The study population consisted of all third-grade

middle school students in general education schools in Jeddah Governorate in the first semester of the academic year 1444 AH, corresponding to 2023. The study prepared a test in reading comprehension skills that measures the performance of female students according to the PISA test indicators. The tool was applied remotely to a random sample of (70) female students. The sample was divided into two equal groups: (an experimental group) taught using the reciprocal teaching strategy, and (a control group) taught using the prevailing method, consisting of (35) female students each. The results of the study showed that the reciprocal teaching strategy is very effective in developing reading comprehension skills as a whole. The results of the study confirmed the effectiveness of the reciprocal teaching strategy in analyzing and understanding reading texts. The study concluded with a number of recommendations, the most important of which are: training Arabic language teachers to use the reciprocal teaching strategy when teaching and analyzing reading texts, and preparing training program

مقدمة

إن الفهم القرائي من أهم المفاهيم التي ارتبطت بالنّظرة إلى طبيعة القراءة ومفهومها؛ لذا يعدُّ مطلبًا لغويًا، وتعليميًا، و تربويًا ضروريًا للتحصيل الأكاديمي، ومما لا شك فيه أن الهدف من كل قراءة هو الفهم، فقراءة بلا فهم لا تعدُّ قراءة بمفهومها الصحيح، فهو عملية معقدة تسير في مستويات متباينة، وتتطلب قدرات عقلية متنوعة، ويحتاج إلى كثيرٍ من التّدريب، الأمر الذي يتطلب منا تحديد مفهوم الفهم القرائي، وأهميته، وأسسه، ومبادئه، وعملياته، ومستوياته، ومهاراته، وأهم العوامل المؤثرة فيه، وكيفية تحسين مستوى الفهم القرائي، وانطلاقًا من أهمية القراءة التي تعدُّ الركيزة الأولى في التنمية الفكرية، ونمو الشخصية، والتي بالتركيز عليها نستطيع أن ننشئ جيلًا مثقفًا محبًا لها، و قادرًا على أن ينهل من العلوم والمعارف ما يرتقي بأمته في ظل الشّريعة الإسلامية.

فاللغة أداة تعارف بين البشر على اختلاف ألوانهم، وأماكنهم، ودياناتهم، وتتميز اللغة العربية بمكانة فريدة ومميزة، كونها لغة القرآن والسنة، وهي لغة الحضارة والتراث العربي، ولأجل تحقيق اتصالٍ فعّال؛ يجب إتقان مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والتحدث(الدليمي والوائلي، 2003م).

وكلما حقق المتعلم درجة عالية من إتقان المهارات الأربع (الاستماع، والقراءة، والكتابة، والتحدث)، أصبح ناجحًا ومتمكنًا في تحصيله وحياته العلمية؛ لذلك فقد أولى الباحثون والكتّاب اهتمامًا بالغًا بمهارة القراءة؛ لما لها من دورٍ حيوي في ممارسة الطالب للعملية التَّعليميّة، الأمر الذي يدفع بالقائمين على العملية التَّعليميّة إلى الاهتمام بفنون القراءة وإتقان مهاراتها.

وتحتاج القراءة إلى السّرعة والتّعمق والفهم الكامل والتّحليل الدقيق لمعلوماتها، وتحتاج مهارة الإدراك إلى قدر كبير من العناية، والوصول إلى المعاني المستهدفة يحتاج إلى وجود توازن بين سرعة القراءة والفهم القرائي (يونس، 2001).

ولا يعني الاهتمام بمهارة السّرعة في القراءة أن نغفل الاهتمام بمهارة الفهم، بل إن

الفاعلية والنجّاح يقاسان باكتساب كلّ من السّرعة والفهم معًا، فالأصل أنَّ هدف القراءة هو الفهم، وأنَّ الفهم القرائي يمثل مهارة محورية تسعى القراءة إلى تنميتها (أبو زيادة، 2017).

إنَّ الفشل في تحقيق الفهم القرائي يعدُّ من أصعب المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب، ويترتب على ذلك ضعف التّحصيل العلمي، وضعف اهتمام الطلاب بالعملية التَّعليميّة وتفاصيلها، إضافة إلى أن ضعف قدرات الطلاب القرائية يؤدي إلى عدم بلوغ المستويات المطلوبة للفهم القرائي (عبدالحميد، 2005).

وقد لوحظ تدني مستوى طلاب الصف الثّالث المتوسط في فهم النّصوص القرائية، الذي يُشكّل مُشكلة للمعلِّم والطالب على حدٍّ سواء في العملية التَّعليميّة.

والعملية التَّعليميّة في جَوَانبها تُطَالب بتنوُّع الأهداف والوسائل؛ تَسْهيلًا على المعلِّم والطالب في فَهْم المواد، ومن بينها نصوص القراءة. وعليه فإنَّ استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التّدريس يُزيل الغموضَ عن النصوص القرائية، بعد أنْ ظلَّ كثيرٌ من المعلمين يُمَارسون طرقهم التّقليدية كالمحاضرة، والمناقشة، والتّلقين.

وبناءً على ما سبق، تحاول المؤسسات التربوية التَّعليميّة إعداد جيل من المعلمين، يتمتعون بقدر عالٍ من الإبداع، ومحاولة تدريبهم على أحدث إستراتيجيات التّدريس؛ حتى يصبح الطالب محورًا للعملية التَّعليميّة، طالما أن الاتجاه السائد هو التَّعليم القائم على المرونة والدافعية الذاتية. فمن هنا بدأت البحوث الحديثة تتَّجه صوب تأثير مثل هذه الإستراتيجيات – ومنها إستراتيجية التّدريس التّبادلي؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب، في محاولة لجعل الطالب عنصرًا فاعلًا قادرًا على التّأثير والتّأثر مع من يتشاركون معه فهم النصوص القرائية وتحليلها وتذوقها، قادرًا على إزالة أجواء التّوتر والقلق إلى أقصى حدٍّ ممكن، في محاولة للحدِّ من ظاهرة الضعف اللغوي عامة، والفهم القرائي خاصة.

وقد جَاء فِي الدِّرَاسات ما يُؤَكِّد ذلك مثل: دراسة العيسوي والطنحاني (2006)، ودراسات أخرى اتَّفقت كلها على أنَّ الطلاب يُعانون ضعفًا واضحًا في فَهْم ما يقرؤون. أمّا

دراسة عطية (2006)، فقد حدَّدت مظاهر الضَّعف، والمتمثلة في: الفهم السطحي للموضوع، وعدم القدرة على فهم المعاني، أو تكوين الجُمل المفيدة، أو التّلخيص، وكذلك عدم القدرة على كتابة الملخَّصات، وطرح الأسئلة، وأرجع أسبابَ الضعف إلى استخدام طرق التّدريس التّقليديّة إلا ما نَدُر من المعلمين.

وتعدُّ إستراتيجية التّدريس التّبادلي ذات أهمية في أثناء تدريس نصوص القراءة، وتحليلها، وتذوقها، وقد أُجْرِيَت لها دراسات؛ مثل: دراسة محمود (2009)، التي تهدف إلى التّعريف بالإستراتيجية وفاعليتها من خلال التّجارب. ودراسة المنتشري (2008) التي استهدفت استقصاء أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، ودراسة الحارثي (2008) التي استهدفت معرفة فاعلية استخدام التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة، وهي التخطيط للقراءة، المراقبة والتحكم في القراءة، وتقويم القراءة منفصلة ومجتمعة في مادة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة أصلان (2017) التي هدفت إلى الكشف عن أثر التَّعليم بأسلوب التّدريس التّبادلي على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في اللغة العربية.

وتظهر فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي، إذ اتضح أنها تمثل تعلُّمًا تعاونيًا مبنيًا على الحوار والنقاش بين الطلاب أنفسهم من ناحية، وبين الطلاب والمعلم من ناحية أخرى، حيث يتبادلون الأدوار، ويشعر الطلاب بدورهم في العملية التَّعليميّة، وأنهم يحققون التَّعلُّم بتوليد الأسئلة الخاصة بينهم في أثناء عمليات القراءة، وتحقيق مشاركة فاعلة من الطلاب، وتحتوي تلك الإستراتيجية على مجموعة من الأنشطة الفرعية والمتمثلة في التّلخيص، وتوليد الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ.

ونظرًا لأهمية الفهم في القراءة، ظهرت الحاجة إلى استخدام إستراتيجيات حديثة تزيد من دافعية الطلاب نحو التَّعلُّم، وتدفعهم إلى التمكن من مستويات ومهارات الفهم القرائي، لذلك اختارت الباحثة إستراتيجية التّدريس التّبادلي teaching Reciprocal لدراسة

أثر هذه الطريقة على الفهم لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة.

لقد طور التربويان بالانكسار وبراون (Brown & Palincsa1984) إستراتيجية التّدريس التّبادلي؛ بهدف زيادة الفهم القرائي للطلاب، إذ عرّف إستراتيجية التّدريس التّبادلي على أنها أنشطة تعليمية، وإجراءات، تكون على هيئة حوار بين المعلم والطلاب، أو بتعاون الطلاب مع بعضهم في هذه الأنشطة، يتبادلون فيها الأدوار تبعًا لأربع إستراتيجيات هي التّنبؤ، والتّساؤل، والتّوضيح، والتّلخيص، وذلك بهدف مساعدة الطلاب على فهم المادة المقروءة.

في حين أن لوبلينر Lubliner, 2001 وضح أهمية التّدريس التّبادلي في الآتي:

1- تنمية الفهم القرائي، وزيادة التّحصيل الدراسي لدى الطلاب.

2- تنمية قدرة الطلاب على استنباط المعلومات المهمة من النّص المقروء.

3- إكساب الطلاب القدرة على الحوار، والمناقشة، وإبداء الرأي.

4- تنمية القدرة على التّلخيص واستخلاص المفاهيم من النص المقروء.

أمّا مكلوفلن وألن (Allen& McLaughlin, 2002) فقد وضحا أن أهمية التّدريس التّبادلي تكمن في:

1- تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالب باستخدام الإستراتيجيات الأربع:
التنبؤ – التساؤل – التّوضيح – التّلخيص .

2- تنمية قدرة الطلاب على التَّعلُّم الذاتي .

3- الأخذ بيد الطلاب نحو مهارات الاستقصاء، والتّفكير النّاقد.

4- زيادة دافعية الطلاب نحو التَّعلُّم.

5- اكتساب مهارات اجتماعية مثل: التعاون، واحترام، الرأي الآخر.

بين فوستر ورتولوني (Rotoloni & Foster, 2005) أهمية التّدريس التّبادلي في تنمية قدرة الطالب على القراءة والفهم القرائي، وقدرة الطالب على توليد الأسئلة والإجابة عنها، وتلخيص المقروء وإكساب الطالب الثقة بالنفس وتنمية المهارات الذاتية.

في حين عرف أوزكوس (Oczkus, 2010)، إستراتيجية التّدريس التّبادلي على أنها

تكنيك للمناقشة يحتوي أربع استراتيجيات، وهي التّنبؤ، والتّساؤل، والتّوضيح، والتّلخيص، يستخدمها المتعلم للمساعدة على فهم المقروء وكل إستراتيجية تؤدي دورًا مهمًا في فهم الموضوع المقروء ككل.

وإستراتيجية التّدريس التّبادلي هي أحد أشكال التّعلُّم التعاوني، وتقوم على مبدأ تعاون الطلاب مع بعضهم البعض بمساعدة المعلم لفهم المقروء مع تقليل الدعم لهم تدريجيًا، حيث يبدأ المعلم بالانسحاب تدريجيًا من الموقف حتى يعتمد الطلاب على أنفسهم، وقد أجمعت الدِّرَاسات على فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب، وقد أثبتت هذه الدِّرَاسات أن الطلاب الضعاف في القراءة قد تقدموا وارتفع مستوى الفهم القرائي لديهم بعد استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي.

ويقوم التّدريس التّبادلي على أساس أن للتفاعل بين الطلاب في الحوار الصفي تأثيرًا فعّالًا في عملية التّعلُّم، لذلك تعتمد إستراتيجية التّدريس التّبادلي على التّعاون، والمشاركة بين الطلاب في أثناء الدرس للمساعدة على فهم المقروء، وذلك بالاعتماد على أربع استراتيجيات فرعية هي التنبؤ – التساؤل – التوضيح- التّلخيص، مما يضمن نشاط القارئ وفعاليته في التّعامل مع النص المقروء، إذ يقوم المعلم في أثناء التّدريس التّبادلي أولًا بأداء هذه الإستراتيجيات الفرعية كنموذج أمام الطلاب، ثم تنتقل المسئولية تدريجيًا إلى الطلاب للاعتماد على أنفسهم، ويتوقع أن يشارك جميع الطلاب في الأنشطة المتعلقة بالإستراتيجيات الفرعية التي تكون على شكل نقاش تبادلي بين الطلاب يساعد على بناء المعنى للنص المقروء، وعلى المعلم أن يقدّم الدعم والتّغذية الراجعة للطلاب.

وتُعدُّ إستراتيجية التّدريس التّبادلي بيئة تعليمية غنية بتدعيم التّفاعل بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم البعض من ناحية أخرى، كما تظهر أهمية تلك الإستراتيجية بما توفره من ترتيب داخل حجرة الصف، كما أنها تهتم بالتّقويم البنائي، والمبدئي، والختامي، وتعمل على تنمية مهارات الفهم القرائي خاصة للطلاب ذوي القدرات المنخفضة، كما يؤدي تطبيقها إلى تنمية التفكير، وتنشيط ذاكرة المتعلمين، بالإضافة إلى أنها

تعمل على التّغلب على صعوبات التَّعلُّم(الصيداوي، 2015).

ونظرًا لما تمثله إستراتيجية التّدريس التّبادلي من دور مهم في تنمية الدافعية لفهم النصوص القرائية فقد اهتمت بها الدِّرَاسات التربوية المعاصرة الأجنبية والعربية فقد أجرى فرانسيس وإكارت

(Eckart & Frances, 1992) دراسة استهدفت التّحقق من فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف السابع، وقد طبقت الدِّرَاسة على (٤٠) طالبًا وطالبة مقسمين إلى مجموعة ضابطة وأخري تجريبية؛ وتوصلت الدِّرَاسة إلى فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب. أما دراسة كلارك (Clark, 2003)فقد هدفت إلى التّعرف إلى أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد طُبقت الدِّرَاسة على (١٥) طالبًا لمدة خمسة أسابيع. وطُبقت استبانة لمعرفة آراء الطلبة في أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي على الفهم القرائي لديهم. وتوصلت الدِّرَاسة إلى فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي؛ إذ إن ٩٠ % من الطلاب الذين طُبقت الاستبانة عليهم وضحوا أهمية وفائدة التّدريس التّبادلي بالنسبة لهم، وقد استهدفت دراسة تود (Todd,2006) التعرف إلى أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية الفهم القرائي، والحصيلة اللغوية لدى طلاب الصف الرابع. وقد طبقت الدِّرَاسة على أربعة طلاب من ذوي التّحصيل المنخفض كانوا يتلقون الدروس بطريقة التّدريس التّبادلي لمدة ستة أسابيع. وقد توصلت الدِّرَاسة إلى تنمية مهارات الفهم القرائي والحصيلة اللغوية لدى ثلاثة طلاب في حين أن لم يحدث تغيير في الطالب الرابع.

كما أجرى الكبيسي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التّعرف إلى أثر استخدام التّدريس التّبادلي في التّحصيل، والتّفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات، وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من ٤٢ طالبًا مقسمين إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية درست باستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي، وأخرى ضابطة درست بالطريقة التّقليديّة، واستخدم الباحث اختبار التّحصيل، واختبار التفكير الرياضي. وقد أسفرت نتائج الدِّرَاسة عن تفوق

المجوعة التّجريبية على المجوعة الضابطة في التّحصيل والتفكير الرياضي.

وبعد استعراض الدِّرَاسات التربوية العربية والأجنبية التي تناولت بالبحث إستراتيجيات مختلفة استهدفت تنمية فهم المقروء بمستوياته المختلفة، وأشارت هذه الدِّرَاسات إلى وجود ضعف في أداء الطلبة في فهم المقروء بمستوياته المختلفة، وأشارت إلى تحسن أداء الطلبة بعد استخدام هذه النماذج والإستراتيجيات، مما يدل على أهمية توظيف التّدريس التّبادلي بإستراتيجياته المختلفة في تحسين مستوى فهم المقروء، وتدريس القراءة كفن من فنون اللغة العربية، لذلك حاولت الباحثة أن تسترشد بهذه الدِّرَاسات في إجراء دراسة على عيّنة من طالبات الصف الثّالث المتوسط في المتوسطة الرابعة والخمسين بمدينة جدة؛ لقياس مدى فاعلية تطبيق هذه الإستراتيجية في تحسين نواتج التَّعلُّم، وتحقيق فهمٍ عميقٍ في أثناء قراءة النصوص المختلفة، كما حاولت الباحثة أن تسير في إجراءات منظمة، مع الالتزام بعادات عقليَّة تحوِّد من الأداء، وترفع من مستوى الفهم لدى طلابنا خلال تنفيذ دروس الفهم القرائي، ومن هذه الإجراءات: التّعاون والتّفاهم للحصول على أفضل أداء ممكن، ومتابعة التَّعلُّم المستمر لإنجاز المهام المسندة لكل عضو في الصف، وتبادل الآراء حتى لو اختلفت؛ بهدف السعي وراء الرأي الجماعي والوصول إلى اتفاق، والدعم المعنوي بين أفراد الفريق، والتّعاطف، والعطف، والإيثار، الخطأ وارد، ويجب النظر إليه كفرصة للتعلم، والتّفكير حول التّفكير، باعتبار أن القراءة عملية تحليلية بنائية تفاعلية تأملية تستند بمهارتها المختلفة إلى أساس كبير من المعرفة، باستحضار المعنى، والاستنتاج، والتّفكير الناقد، وتفسير المادة المقروءة وتقويمها، فضلًا عن التّصنيف، والتنبؤ.

وترى الباحثة ضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين وطلاب الجامعات؛ لتدريبهم على تحليل النّصوص القرائية وفق مهارات القراءة الدوليّة، واستخدام الإستراتيجيات المناسبة أثناء تنفيذ دروس الفهم القرائي.

كما توصي بضرورة دراسة أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية اتجاهات الطلاب نحو فهم النصوص القرائية وتحليلها وتذوقها ونقدها.

الدِّرَاسات السابقة

تناول هذا الجزء استعراض الدِّرَاسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدِّرَاسة، وقد صنفت إلى دراسات عربية وأجنبية، وعرضها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولًا: الدِّرَاسات العربية

أجرى الحارثي (2008) دراسة استهدفت معرفة فاعلية استخدام التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة، وهي التخطيط للقراءة، المراقبة والتحكم في القراءة، وتقويم القراءة منفصلة ومجتمعة في مادة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد اختيرت تلك الفروض عن طريق إجراء دراسة شبه تجريبية على عيّنة مختارة عشوائيًا من مجتمع الدِّرَاسة، حيث شملت طلاب الصف الثاني الثّانوي شرعي في ثانوية جرير بمحافظة جدة، وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من ستين طالبًا توزعوا إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي، وعددها ثلاثون طالبًا وضابطة، ومجموعة أخرى وعددها ثلاثون طالبًا درست باستخدام الطريقة التّقليديّة، كما قام بإعداد اختبار تحصيلي تأكد من صدقه وثباته، وطبق على المجموعتين التّجريبيّة والضابطة، وقد توصلت الدِّرَاسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسط درجات المجموعتين في مهارات التخطيط للقراءة، وكذلك مهارات المراقبة، والتحكم في القراءة، ومهارات تقويم القراءة، وذلك لصالح التّجريبية.

هدفت دراسة الشدية (2014)، إلى دراسة قياس فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية، وتنمية الاتجاه نحو القراءة. وخلصت نتائجها إلى فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية، وتنمية الاتجاه نحو القراءة. وكان من أهم توصياتها: عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في قياس اتجاهات طلبتهم نحو القراءة، وتطوير دليل إرشادي الإستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي، والاستفادة منه في تدريس القراءة في تدريس صفوف

الحلقة الثانية.

وأجرى السليتي(2014) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن في الفصل الدراسي الثاني 2011 / 2012. وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من أربع شعب، بلغ عدد الطلبة فيها (102) طالب وطالبة بمحافظة إربد. وتحقيقًا لهذه الدِّرَاسة صمم الباحث اختبار للدراسة تكون من (32) فقرة. وأظهرت نتائج الدِّرَاسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي تُعزى إلى فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي.

وتوصلت دراسة أبي سرحان (2014) إلى نتائج منها: فاعلية التّدريس التّبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى الطلبة، ومساعدتها في كسر الجمود في المشاركة الصفية، وأنها تساعد على تحسين الاستيعاب العام، ومن

أهم توصياتها: توجيه اهتمام القائمين على مناهج اللغة العربية إلى أهمية إستراتيجية التّدريس التّبادلي، واعتمادها عند تأليف أدلة المعلمين، وإجراء مزيد من الدِّرَاسات على عينات مختلفة.

أما التيان (2014) فأجرى دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي بغزة. وأُستخدم المنهج شبه التّجريبي القائم على تصميم المجموعتين مع قياس قبلي وبعدي. ولتحقيق أهداف الدِّرَاسة أُعدت أوراق عمل لإستراتيجية التّدريس التّبادلي، واختبار مهارات التفكير التأملي. وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من (82) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة في الفصل الدراسي الثاني 2013- 2014م. وتوصلت الدِّرَاسة إلى فاعلية توظيف إستراتيجية التّدريس التّبادلي في مبحث العلوم العام لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، كما توصلت الدِّرَاسة أيضًا إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين عند مستوى الدلالة (a=0.01) في القياس البعدي بين درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين على مقياس مهارة الوصول إلى استنتاجات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارات الكشف عن المغالطات.

وأوصت الدِّرَاسة بضرورة تشجيع وتدريب مشرفي ومعلمي مبحث العلوم العامة على توظيف إستراتيجية التّدريس التّبادلي عن طريق إعداد الدروس وتنفيذها، وإتاحة الفرصة للطلبة لاستكشاف المعارف العلمية وتوسيعها، وربطها بالمواقف التي تواجههم من خلال ممارسة المهارات التأملية.

وهدفت دراسة جربوع (2014) إلى تعرف فاعلية توظيف إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية التفكير في الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة. وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من (60) طالبًا من طلاب الصف الثامن. ولأغراض الدِّرَاسة قام الباحث بإعداد الأدوات التالية: اختبار لقياس مهارات التفكير في الرياضيات، ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات. استخدم الباحث المنهج التّجريبي. وأظهرت نتائج الدِّرَاسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التّجريبيّة ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار التفكير في الرياضيات لصالح طلاب المجموعة التّجريبيّة. وأوصت الدِّرَاسة بضرورة استخدام المعلمين والمشرفين والطلبة لإستراتيجية التّدريس التّبادلي في تعليم الرياضيات.

وسعت دراسة القميزي (2014) إلى استقصاء فاعلية استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية المفاهيم الأساسية في علم الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وتكوّنت عيّنة الدِّرَاسة من (60) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة المجمعة في المملكة العربية السعودية، وجرى توزيعهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى تجريبية، دُرّست باستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي، والثانية ضابطة أولى دُرّست بالطريقة التّقليديّة، ودَرّسها نفس معلم المجموعة التّجريبيّة، والثالثة دُرّست بالطريقة التّقليديّة، ودَرّسها معلم آخر. وتوصلت الدِّرَاسة إلى عدد من النتائج أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضابطة الأولى في التّطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الأساسية في علم الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي لصالح المجموعة التّجريبيّة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

طلاب المجموعة الضابطة الأولى وطلاب المجموعة الضابطة الثانية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الأساسية في علم الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وأوصت الدِّرَاسة بتعزيز استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في مقرر الأحياء.

وهدفت دراسة سرحان (2014) إلى تقصي أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. واستخدم الباحث المنهج التّجريبي، وتكونّت عيّنة الدِّرَاسة من (121) طالبًا وطالبة موزعين على (4) شعب، شعبتين تجريبيتين وشعبتين ضابطتين من طلبة الصف التاسع، اعد الباحث اختبارًا لمهارات الاستماع الناقد، مكونًا من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التّجريبيّة الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الاستماع الناقد يُعزى إلى أثر الجنس لصالح الإناث.

وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بضرورة توجيه اهتمام القائمين على مناهج اللغة العربية إلى أهمية إستراتيجية التّدريس التّبادلي، واعتمادها عند تأليف أدلة المعلمين، وكذلك عقد ورش عمل لمعلمي اللغة العربية حول استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي لرفع كفايتهم.

وسعت دراسة غنيم (2016) إلى الكشف عن تأثير برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التّدريس التّبادلي؛ لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب التّربية الفكرية من الذكور والإناث، وطُبقت في مدرسة التّربية الفكرية بإدارة كفر الدوار التَّعليميّة في جمهورية مصر العربية، وطبق هذا البحث على عيّنة مكونة من (54) طالبًا من طلاب الصف الخامس الابتدائي من طلاب التربية الفكرية بواقع (27) طالبًا كمجموعة تجريبية، و(27) طالبًا كمجموعة ضابطة. واستخدم الباحث اختبار الاستيعاب القرائي. وأظهرت نتائج الدِّرَاسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التّجريبيّة والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الاستيعاب القرائي ومجموعها الكلي لصالح

طلاب المجموعة التّجريبيّة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي ومجموعها الكلي لصالح طلاب المجموعة التّجريبيّة. وأوصى الباحث بإجراء دراسات تكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التّدريس التّبادلي؛ لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب التربية الفكرية من فئات عمرية أخرى.

كذلك أجرى الرويلي ومُحَمَّد (2016) دراسة هدفت الدِّرَاسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تحصيل طالبات الصف الثّالث المتوسط في مادة الحديث، وبقاء أثر التَّعلُّم في المستويات المعرفية. وأجريت الدِّرَاسة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الباحثتان المنهج شبه التّجريبي. وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من (64) طالبة مثلن مجموعتي البحث وهما: (32) طالبة بوصفهن مجموعة تجريبية، و (32) طالبة بوصفهن مجموعة ضابطة. وقد أعدت الباحثتان دليل المعلمة وفق إستراتيجية التّدريس التّبادلي لتدريس طالبات المجموعة التّجريبيّة، كما أعدت الباحثتان اختبارًا تحصيليًا جرى التحقق من صدقه وثباته، وطُبق على المجموعتين التّجريبيّة والضابطة كاختبار قبلي وبعدي. وأظهرت نتائج الدِّرَاسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التّجريبيّة التي درست باستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي، ومتوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة التّقليديّة في الاختبار التّحصيلي البعدي، كما أظهرت نتائج الدِّرَاسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في المجموعة التّجريبيّة في الاختبارين العاجل والآجل. وأوصت الدِّرَاسة بتبني إستراتيجية التّدريس التّبادلي في أثناء التّدريس، والعمل على عقد الدورات التدريبية المتخصصة في مجال إستراتيجيات التّدريس التّبادلي.

وأجرى نصر (2016) دراسة هدفت إلى التّعرف إلى أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع في غزة. واتبعت الدِّرَاسة المنهج التّجريبي. وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من (70) طالبة، وجرى تقسيمهم

إلى عينتين بالتساوي: عيّنة ضابطة، وأخرى تجريبية. وقد كانت أداة الدِّرَاسة اختبار فهم لقياس المهارات القرائية. ومن أهم نتائج الدِّرَاسة؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التّجريبيّة في الاختبار، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التّجريبيّة.

وهدفت دراسة العموشي والجهيني (2016) إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الثّالث المتوسط. واتبعت الدِّرَاسة المنهج التّجريبي ذا المجموعتين التّجريبيّة والضابطة، من خلال عيّنة (61) طالبًا. ووظف الباحثان اختبار فهم المقروء لقياس المهارات المرتبطة به. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود فرق جوهري بين المتوسطين الحسابين المعدلين لأداء الطلبة على اختبار الفهم القرائي ككل للاستجابة البعدية.

وهدفت دراسة البقري وآخرين (2016) أيضًا إلى التّعرف إلى فاعلية استخدام التّدريس التّبادلي على تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول الثانوي في جمهورية مصر العربية. وتكوّنت الدِّرَاسة من (70) طالبة. وأُستخدم اختبار تحصيلي؛ لقياس مهارات اتخاذ القرار. وأظهرت نتائج الدِّرَاسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التّجريبيّة وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التّجريبيّة. وأوصت الدِّرَاسة بضرورة استخدام التّدريس التّبادلي في عملية التّدريس بصفة عامة.

وهدفت دراسة أصلان (2017) إلى الكشف عن أثر التَّعليم بأسلوب التّدريس التّبادلي على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في اللغة العربية، وتألفت عيّنة الدِّرَاسة من (140) طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وتضم (68) طالبًا وطالبة، ومجموعة ضابطة وتضم (72) طالبًا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل طلبة المجموعة التّجريبيّة (التّدريس التّبادلي)، ومستوى تحصيل طلبة المجموعة الضابطة (المجموعة التّقليديّة) وذلك لصالح المجموعة التّجريبيّة.

واستهدفت دراسة الكفارنة (2019) استقصاء أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في مبحث العلوم والحياة لتنمية بعض عمليات العلم لدى طالبات الصف الثّالث الأساسي، ومعرفة أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في مبحث العلوم والحياة لتنمية بعض عمليات العلم لدى طالبات الصف الثّالث الأساسي. واستخدمت الباحثة في هذه الدِّرَاسة المنهج التّجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين مع اختبار قبلي وبعدي، إضافة إلى المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من (76) طالبة من طالبات الصف الثّالث الأساسي بالمدرسة. وجرى اختيار صفين بالطريقة العشوائية، وجرى تعيين صف كمجموعة تجريبية تألفت من (38) طالبة دُرست باستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي، والصف الآخر كمجموعة ضابطة تألفت من (38) طالبة دُرست بالطريقة التّقليديّة. وجاء من نتائج الدِّرَاسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)بين متوسط درجات طالبات المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التّجريبيّة، وبناءً على ذلك أوصت الدِّرَاسة باستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تعليم العلوم والحياة من قبل المعلمين والمشرفين، وذلك لتحقيق العديد من الأهداف التربوية العلمية المرجوة، والعمل على إثراء خبرات المعلمين بالمداخل والإستراتيجيات والطرق الفعَّالة في التّدريس، وتدريبهم على ممارستها ممارسة فعَّالة.

أمّا بادي والنصار (2019) فهدفت دراستهما إلى فحص أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. واعتمد الباحثان على المنهج التّجريبي. وطُبق على عيّنة تكوّنت من (70) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس في محافظة رفحاء التابعة لمنطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية، جرى توزيعهم على مجموعتين: تجريبية مكونة من (35) تلميذًا درسوا باستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي، وضابطة مكونة من (35) تلميذًا درسوا بالطريقة الاعتيادية. وكان من أهم نتائج البحث التي جرى التوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التّجريبيّة التي درست بإستراتيجية التّدريس التّبادلي ومتوسط درجات

المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وذلك لصالح المجموعة التّجريبيّة، وأثبتت النتائج الأثر الإيجابي لإستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي بشكل عام، وفي تنمية كل مهارة من مهارات الفهم القرائي بشكل خاص، وهو ما دعا الباحثين إلى توصية بتوجيه معلمي اللغة العربية إلى استخدام إستراتيجيات حديثة، ومنها إستراتيجية التّدريس التّبادلي عند تدريس تلاميذهم، التي من شأنها رفع مستويات أداء التلاميذ في المهارات اللغوية والدراسية، وتوجيه عملية التفكير والتعلم، وتعويدهم على تحمل مسؤولية التَّعلُّم الذَّاتي.

وهدفت دراسة الشمري (2019) إلى التّعرف إلى أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في اكتساب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثّالث المتوسط في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية. وتكوّنت عيّنة الدِّرَاسة من (50) طالبًا، قسموا إلى مجموعتين؛ تجريبية بلغ عددها (26) طالبًا، وضابطة بلغ عددها (24) طالبًا. واستخدمت الدِّرَاسة المنهج شبه التّجريبي، ولتحقيق أهداف الدِّرَاسة أعدت مادة تعليمية بوحدة المعادلات الخطية قائمة على إجراءات التّدريس التّبادلي، واختبار في المفاهيم الرياضية. أظهرت نتائج الدِّرَاسة وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الطلاب على اختبار اكتساب المفاهيم الرياضية عند مستوى دلالة (2005) لصالح إستراتيجية التّدريس التّبادلي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الطلاب على اختبار احتفاظ المفاهيم الرياضية عند مستوى دلالة (0.05=) ولصالح المجموعة التّجريبيّة، أي أن طلبة المجموعة التّجريبيّة احتفظوا بالمفاهيم الرياضية التي اكتسبوها في وحدة المعادلات الخطية عند تعرضهم للتدريس التّبادلي. وأوصت الدِّرَاسة باستخدام التّدريس التّبادلي في دروس الرياضيات الغنية بالمفاهيم الرياضية الأساسية، التي يعتمد عليها الطالب في السنوات اللاحقة.

وسعت دراسة السلمي(2020) إلى التعرف إلى أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة السنة الأولى المشتركة في جامعة أم القرى. واتبع البحث المنهج التّجريبي القائم على التصميم شبه التّجريبي. وتكونت عيّنة البحث من

مجموعتين ضابطة مكونة من 23 طالبًا، وتجريبية مكونة من 19 طالبًا اختيروا بطريقة عشوائية. وأعد الباحث اختبارًا لقياس مهارات القراءة الناقدة ودليلًا لاستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي. وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتّجريبية في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التّجريبيّة.

وجاءت دراسة الضلاعين(2020) للتعرُف إلى أثر استراتيجيتي التَّعلُّم التعاوني والتدريس التّبادلي على التّحصيل في الفهم القرائي لمادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية تربية لواء المزار الجنوبي، وأُستخدم المنهج شبه التّجريبي بأسلوب القياس القبلي والبعدي للمجموعتين؛ تجريبيتين ومجموعة ضابطة؛ وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف هذه الدِّرَاسة. واستخدمت الباحثة الاختبار التحصيلي كأداة للدراسة؛ لقياس التقدم والتحسن في مستوى الفهم القرائي. وتكون مجتمع الدِّرَاسة من جميع طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية لواء المزار الجنوبي، حيث قامت الباحثة باختيار (3) شعب دراسية، بواقع (120) طالبة، وقد استخدمت الرزمة الإحصائية (SPSS.21) للإجابة عن سؤال الدِّرَاسة، وجرى استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتّحليلي. وأظهرت نتائج الدِّرَاسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات في القياس البعدي المستوى الفهم القرائي، وذلك على مستوى كل بعد لإستراتيجيتي التَّعلُّم التعاوني والتدريس التّبادلي، وعلى وجود تأثير كبير التنوع في إستراتيجيات التّدريس التَّعلُّم التعاوني والتدريس التّبادلي والطريقة الاعتيادية على مستوى الفهم القرائي لدى طالبات الصف العاشر، في حين أظهرت النتائج عدم ظهور فروق دالة إحصائياً بين إستراتيجية التَّعلُّم التعاوني والتدريس التّبادلي في تحسين الفهم القرائي للطالبات؛ مما يشير إلى أن لهما الأثر نفسه في تحسن مستوى الفهم القرائي لدى طالبات الصف العاشر.

أما دراسة مُحَمَّد(2020) فهدفت إلى استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية بعض المهارات الحياتية والفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتكونت مجموعة

الدِّرَاسة من(40) تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وقسموا إلى مجموعتين: تجريبية(20) تلميذاً، وضابطة (20) تلميذاً. أعدت الباحثة قائمة بالمهارات الحياتية ومهارات الفهم القرائي بالوحدة الثالثة من مقرر اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، ودليل للمعلم لتدريس وحدة الدِّرَاسة وفقا لإستراتيجية التّدريس التّبادلي، واختبار للمهارات الحياتية واختبار للفهم القرائي. وتوصلت الدِّرَاسة إلى فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية بعض المهارات الحياتية والفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وأجرى محسن(2021) دراسة هدفت إلى التعرف إلى معرفة أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في التّحصيل الإملائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. وتكون مجتمع الدّراسة من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة النجف الأشرف للعام الدراسي (2018-2019)، إذ بلغت العيّنة الأساسية للبحث 70 طالبًا من طلاب متوسطة الخليج العربي، بواقع (35) طالبًا في المجموعة التّجريبيّة، و(35) طالبًا في المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، ثم حدد موضوعات الإملاء التي ستدرس في أثناء مدة التّجربة، وصاغ (32) هدفًا سلوكيًا لهذه الموضوعات، وأعد الخطط التدريسية الأنموذجية لتدريسها. واعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، وأعد اختبارا تحصيليًا تكون من20 فقرة تأكد من صدقه وثباته، وعالج الباحث بياناته إحصائيا باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

وتوصل الباحث إلى أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التّجريبيّة الذين درسوا الإملاء على وفق إستراتيجية التّدريس التّبادلي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الإملاء على وفق الطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التّجريبيّة.

وهدفت دراسة المرقاقي (2021) إلى التّعرف إلى مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمهارات فهم المقروء، وإلى التعرف إلى أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. وتكوّنت عيّنة البحث من

(٤٢) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقسموا إلى مجموعتين: ضابطة وعددها (٢١) تلميذًا درسوا موضوعات القراءة بالطريقة العادية، ومجموعة تجريبية وعددها (٢١) تلميذًا درسوا موضوعات القراءة باستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي، ثم طبق الباحث أداتي البحث، وهما اختبارا فهم المقروء، والتفكير الناقد قبليًا وبعديًا، ثم عولجت النتائج إحصائيا. وكشفت نتائج البحث عن تدني مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي عند مستويات الفهم الاستنتاجي – الناقد – التَّذوقي – الإبداعي)، في مهارات التّحليل، والتّقويم ومعرفة الافتراضات، والاستنتاج، والمقارنة، والتفسير، والترتيب، والتصنيف)، كما أظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء بمستوياته الأربعة الاستنتاجي – الناقد – التَّذوقي — الإبداعي.

أمّا دراسة الرنتيسى(2021) فهدفت إلى تعرف أثر توظيف إستراتيجية التّدريس التّبادلي على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي. واعتمدت الدِّرَاسة على المنهج التّجريبي. وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من (64) طالبةً من طالبات الصف الرابع الأساسي في مدرسة زينب الريس الأساسية. وتضمنت أدوات الدِّرَاسة اختبار المهارات الفهم القرائي، وقائمة مهارات الفهم القرائي، ودليل المعلم. وتوصلت نتائج الدِّرَاسة إلى وجود فروقٌ ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين التّجريبيّة والضابطة لصالح المجموعة التّجريبيّة في اختبار مهارات الفهم القرائي، ووجودُ تأثير كبير لإستراتيجية التّدريس التّبادلي على تنمية مهارات الفهم القرائي، وأوصت الدِّرَاسة بضرورة استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في التَّعليم.

وهدفت دراسة الدوسري(2022) إلى التّعرف إلى فاعلية استخدام التّدريس التّبادلي في حفظ جدول الضرب لدى طالبات الصف الثّالث الابتدائي. وتكوّنت عيّنة الدِّرَاسة من (٣٨) طالبة. وقسمت إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وبلغ عددها (١٩) طالبة، ومجموعة تجريبية وبلغ عددها (١٩) طالبة. واستخدمت الدِّرَاسة المنهج شبه التّجريبي. وأظهرت نتائج الدِّرَاسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التّجريبيّة والضابطة،

إذ بلغت قيمة اختبار مان وتني Mann-Whitney (U) (٨٣,٥٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأن قيمة مستوى الدلالة المقترنة بها بلغت القيمة (٠,٠٠٤) وهي أقل من مستوى الدلالة المطلوب (٠,٠٥) مما يدل على فاعلية استخدام التّدريس التّبادلي لحفظ جداول الضرب لدى طالبات الصف الثّالث الابتدائي في محافظة الخرج. وتوصي الدِّرَاسة بحثّ معلمات الرياضيات على إعداد دليل المعلم في إحدى الوحدات الدراسية وفق إجراءات التّدريس التّبادلي، وتطبيق استخدام فاعلية التّدريس التّبادلي في تحسين المهارات الرياضية لدى طالبات ذوي صعوبات التَّعلُّم.

وهدف الحربى(2022) في دراسته إلى التّحقق من فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي؛ لتنمية الاستيعاب القرائي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للطالبات ذوات صعوبات التَّعلُّم القرائية بالصف الثّالث الابتدائي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وقد تكونت عيّنة الدِّرَاسة من (١٦) طالبة من طالبات الصف الثّالث الابتدائي، وُزعن توزيعا عشوائيا على مجموعتي الدِّرَاسة التّجريبيّة، والضابطة، بواقع (٨) طالبات في كل مجموعة. واعتمدت الدِّرَاسة على المنهج شبه التّجريبي. وتمثلت أداة الدِّرَاسة باستبانة هدفت إلى حصر أهم الفروق في المهارات الاجتماعية بين مجموعتي الدِّرَاسة، وتكونت هذه الأداة من (٢٧) فقرة، موزعة على ثلاث أبعاد: "البعد الأول المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات، والبعد الثاني المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية، والبعد الثّالث المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية"، وأشارت نتائج الدِّرَاسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) بين متوسط علامات الطالبات في كلا المجموعتين التّجريبيّة والضابطة؛ في مستوى المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التّجريبيّة، مما يبين فعالية التّدريس التّبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في رفع مستوى المهارات الاجتماعية للطالبات ذوات صعوبات التَّعلُّم القرائية.

أمّا دراسة المالكي(2022) فهدفت إلى لمعرفة مدى ممارسة معلمات اللغة العربية لإستراتيجية التّدريس التّبادلي وعلاقتها في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف

الثّالث ابتدائي بمحافظة الخرج. ولتحقيق هدف الدِّرَاسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أداة الدِّرَاسة في إعداد استبانة بهدف جمع المعلومات. وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من معلمات اللغة العربية والبالغ عندهم (٧٢) معلمة. بعد ذلك، حُللت بيانات الدِّرَاسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وحُسبت معامل الارتباط بيرسون ومعامل ألفاكرونباخ. وخلصت نتائج الدِّرَاسة إلى الآتي:

1- أن معلمات اللغة العربية بمحافظة الخرج يستخدمن إستراتيجية التّدريس التّبادلي لتنمية مهارات القراءة الجهرية بدرجة كبيرة جداً (٤,٢٦)

- أن ممارسة معلمات اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة الجهرية لطالبات الصف الثّالث بالمرحلة الابتدائية بلغت (٤,٢٦)، وبانحراف معياري (٠.٧٦) وهو بدرجة ممارسة كبيرة جداً.

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين محور ممارسة معلمات اللغة العربية لإستراتيجية التّدريس التّبادلي ومحور تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثّالث ابتدائي بمحافظة الخرج

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة ومتغير الدورات التدريبية بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

كذلك هدفت دراسة الشمري(2022) إلى معرفة درجة ممارسة إستراتيجية التّدريس التّبادلي التي تستخدمها معلمات التربية الخاصة في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية في دولة الكويت، والفروق في وجهات نظر معلمات التربية الخاصة تجاه ذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. وتضمنت أداة الدِّرَاسة سبعة متغيرات ديموغرافية، و12 عبارة موزعة على ذات المتغير البحثي الواحد لقياس وجهات نظر عيّنة الدِّرَاسة البالغ عددهم (ن=45) من الإناث جرى اختيارهن عشوائيا من أصل مجتمع الدِّرَاسة.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اثنين فقط من المتغيرات

الديمغرافية: العمر، وعدد سنوات الخبرة الوظيفية في التّدريس، في حين كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بالنسبة لمتغيرات الجنسية المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المنطقة التَّعليميّة. وفي ضوء نتائج هذه الدِّرَاسة وضعت بعض التّوصيات منها ما له علاقة بتأكيد الدور الإيجابي لإستراتيجية التّدريس التّبادلي في معالجة بعض القصور لدى معلمات التربية الخاصة في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي صعوبات التَّعلُّم.

وهدفت دراسة جمعة (Gomaa 2015) إلى معرفة تأثير استخدام إستراتيجية التّدخل التدريسي المتبادل على التحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي الإعاقة في الصف الخامس الابتدائي. وتكونت من 66 طالبًا وطالبة تم تحديده مع RD شارك. جرى تقسيم العيّنة إلى مجموعتين. تجريبي (ن = 33 الأولاد) والسيطرة (ن = 33 أولاد). جرى استخدام اختبار ANCOVA وT لتحليل البيانات. وأوضحت فعالية إستراتيجية التدخل التدريسي المتبادل على تحسين الفهم القرائي لدى الطلاب المستهدفين. أما على أساس نتائج الدِّرَاسة فدعا إلى فعالية إستراتيجية التدخل التدريسي المتبادل في تحسين القراءة الفهم في القراءة الطلاب ذوي الإعاقة.

أما دراسة مكلارين (Mclaren, 2018) فهدفت إلى معرفة تأثير توظيف إستراتيجية التّدريس التّبادلي على كل من الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لطلاب الصف الثّالث الابتدائي. وقد استخدمت الدِّرَاسة أدوات قياس لتقييم القراءة التّنموية بصورة موحدة ونمطية، بغرض تحديد مستويات القراءة والتعلم، وفيما يتعلق بالتجربة، فقد شملت العيّنة التّجريبيّة خمسة طلاب أعمارهم تتراوح بين (8 -9) سنوات، والمتوسط (8.2) سنة. واتضح من النتائج أن درجات الفهم القرائي قد زادت بنسبة 30% و20% للمجموعة الضابطة.

وسعت دراسة كمدرهيت(Kamdrdehet, al, 2019) إلى إظهار الفروق بين آثار تطبيق إستراتيجية التّدريس التّبادلي للقراءة (RTR)، والإستراتيجية المتكاملة والتعاونية للقراءة، والتعبير (CIRC) عن الفهم القرائي. واتَّبعت الدِّرَاسة المنهج التّجريبي من خلال عيّنة تجريبية وأخرى ضابطة، حيث شارك (42) طالبًا إيرانيا، يدرسون اللغة الإنجليزية في معهد

حسني للغات في مدينة مشهد إيران، وجرى تقسيمهم بالتساوي بين العينتين، كما استخدمت الدِّرَاسة أداتين للبحث. وتوصلت الدِّرَاسة إلى وجود فروق جوهرية بين نتائج التطبيق، وذلك بتفوق إستراتيجية التّدريس التّبادلي للقراءة، مقارنة بالإستراتيجية المتكاملة التعاونية للقراءة والتعبير.

أمّا دراسة سوكمانتارا وأندياني (Sukmaantara & Andayani 2019) فهدفت إلى تعزيز تحصيل الطلاب لفهم القراءة ومشاركة الطلاب في SMKN 5 Jember في العام الدراسي 2018/2017 بتطبيق إستراتيجية التّدريس التبادلي. وجرى استخدام تصميم بحث عملي للفصل الدراسي تم إجراؤه بالتعاون مع مدرس اللغة الإنجليزية. وكان المشاركون في البحث في الدِّرَاسة هم طلاب X Multimedia Department 2 من SMKN 5 Jember في العام الدراسي 2018/2017. أظهرت نتيجة التحليل والمناقشة أن استخدام إستراتيجية التّدريس المتبادل يمكن أن يُعزز تحصيل الطلاب للفهم القرائي ومشاركتهم. ويمكن ملاحظة تعزيز تحصيل الطلاب في استيعاب القراءة من الطلاب الذين حصلوا على درجة 75 التي زادت من 75.57 في الحلقة 1 إلى 76.71 في الحلقة 2. كما جرى إظهار تعزيز المشاركة النشطة للطلاب من 78.57٪ في الدورة. من 1 إلى 81.43٪ في الحلقة 2. يمكن أن تساعد إستراتيجية التّدريس المتبادل الطلاب على فهم النص الوصفي في التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص.

وهدفت دراسة موناندر، وآخرين (Munandar,et al,2020) إلى معرفة الصعوبات وفوائد التّدريس المتبادل التي يراها الطلاب في فصل الفهم القرائي، والإستراتيجية في التّدريس المتبادل التي يفضلها الطلاب أكثر من غيرهم. وكان هذا البحث بحثا نوعيًا يطبق منهج الظواهر. وشارك في هذه الدِّرَاسة 5 طلاب متخصصين في قسم تعليم اللغة الإنجليزية في معهد باراهيكما إندونيسيا. وجُمعت البيانات باستخدام مقابلة شبه منظمة، وحللت باستخدام تحليل موضوعي مقتبس من جيفن (2018). وأشارت نتيجة هذه الدِّرَاسة إلى أن الصعوبات التي يواجهها الطلاب هي قلة مراقبة المعلم، واهتمام الطلاب بتعلم الفهم

القرائي مما يجعلهم يشعرون بالملل، والكفاءة الذاتية للطلاب في فهم النص، وصعوبة توحيد تصوراتهم. أمّا الفوائد التي يدركها الطلاب فهي أنهم يصبحون أكثر إبداعًا، وهي طريقة مشجعة وفعالة. بالإضافة إلى أن التدريس المتبادل يمكن أن يعزز حماسهم ويخلق مشاركة تعاونية. ولكن فيما يتعلق بالاستراتيجيات الأكثر تفضيلاً في التّدريس المتبادل، فإن معظم الطلاب يرون أن طرح الأسئلة هو الأفضل.

وسعت دراسة تولونجتونج (Nikom Tolongtong,2020) إلى معرفه فاعلية التّدريس المتبادل على قراءة اللغة. وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من 44 طالبًا من الصف العاشر ممن يدرس في مدرسة ثانوية في شمال تايلاند. وقد تلقوا جلسات تدريبية مدتها خمسون دقيقة مرتين في الأسبوع لمدة 14 أسبوعًا. وجرى قياس دقة الإجابة على السؤال باستخدام ستة أداءات للقراءة والاختبارات. وأجريت استبانة المواقف والمقابلات بعد ذلك. وتوصلت الدِّرَاسة إلى أن التّدريس يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على أداء قراءة اللغة الإنجليزية لطلاب المدارس. وأظهرت نتائج الاستبانة والمقابلة أن التّدريس المتبادل ساعد على تحسين أدائهم في القراءة، وأن الطلاب يتمتعون بإيجابية تجاه التّدريس المتبادل.

وهدفت دراسة كولا وبوداك (KULA & BUDAK, 2020) إلى اختبار آثار التّدريس المتبادل على مهارات الفهم القرائي، والاحتفاظ بالتعلُّم وإدراك الكفاءة الذاتية لفهم القراءة. جرى إجراء البحث في دروس اللغة التركية للصف الرابع في مدرسة ابتدائية تقع في منطقة وسط الأناضول في تركيا مع مجموعات تجريبية وضابطة من 25 طالبًا، اختيروا عشوائيًا. أُستخدمت الطريقة التّجريبيّة في البحث، ودُعمت النتائج بالبيانات النوعية. وجمعت البيانات عن طريق اختبار تحصيل لمهارات القراءة والفهم، ومقياس إدراك الكفاءة الذاتية للفهم القرائي ونموذج مقابلة الطالب، وقد طورها الباحثون. وبحسب نتائج البحث، فإن هناك فرقًا معنويًا بين طلاب المجموعة التّجريبيّة حيث طبق أسلوب التّدريس المتبادل في المجموعة الضابطة، واستمرت عملية التّدريس التّقليديّة من حيث مستوى التّحصيل ودرجات الاستبقاء في القراءة والفهم لصالح المجموعة التّجريبيّة. ومع ذلك لم يجر العثور على فرق كبير

بين المجموعات من حيث مستويات الكفاءة الذاتية. وأعرب الطلاب في المجموعة التّجريبيّة عن سعادتهم بإتاحة الفرصة لهم لقيادة أصدقائهم، وإبداء الرأي في توجيه الدرس، وقد سهلت هذه التِّقنيّة في فهمهم للنصوص التي قرأوها، ووفرت لهم بيئة عمل جماعية.

أمّا دراسة كاريون (Carrion,2021) فهدفت إلى معرفه تداعيات أسلوب التّدريس المتبادل في تعزيز الفهم القرائي. واستخدمت الدِّرَاسة المنهج الاستكشافي، وجرى تحليل دراسات مختلفة لاستكشاف دور طريقة التّدريس المتبادل في تعزيز مهارات القراءة والفهم. وأجري الاستكشاف عن طريق قواعد بيانات مختلفة، وخاصة Google Scholar. واُستخدم موقع Sci-Hub أيضًا لأنه سمح بتنزيل الدِّرَاسات. وتوصلت الدِّرَاسة إلى أن النتائج التّجريبيّة للدراسات المنعكسة في هذه الورقة بطريقة ما نحو تعزيز فهم التّدريس المتبادل الذي يُنظر إليه على أنه تحدٍ حقيقي والذي يحتاج إلى تدريب متكرر مع التّفاعل الاجتماعي بين زملاء الدِّرَاسة. لذلك من الواضح وفقًا لحساب هذا العمل أن الطلاب يمكنهم الوصول إلى تحسينات في مهارات فهم القراءة.

وهدفت دراسة دادبوي (Dadabhoy,2021) إلى تحسين مهارات القراءة والأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية عن طريق تنفيذ استراتيجيات التّدريس التّبادلي. وأجري هذا البحث في معهد خاص بمستوى O تابع لجامعة كامبريدج في كراتشي، باكستان. ونُفذ التدخل التدريسي المتبادل خلال النصف الثاني من العام الدراسي. وشارك في البحث 30 طالبًا منهم 18 طالبًا و 12 فتاة في الصف الحادي عشر. وتوصلت الدِّرَاسة إلى أن هناك اختلافًا في الطريقة التي حاول بها الطلاب إجراء تقييمات منتصف الفصل الدراسي والنهائي. كذلك قام الطلاب أيضًا بمطابقة الكلمات المختارة من المقطع بدقة مع المعنى المختلط المقدم في العمود المقابل، الذي من خلاله تعلموا اكتساب المعنى وتوضيحه من السياق. وأن النتائج الإجمالية للطلاب تظهر تحسنًا عند إجراء مقارنة بين نتائج التّقييمات النصفية والنهائية. وهذا يثبت أيضًا أن الطلاب قد تحسنوا في إنجازاتهم نتيجة لدورات البحث الإجرائي.

وسعت دراسة ساتريايني، وآخرين (Satriani,et,al,2022) إلى تحسين فهم الطلاب للقراءة باستخدام إستراتيجية التّدريس المتبادل في الفصل الرابع من تعليم اللغة الإنجليزية. واستخدمت الباحثة تصميمًا تجريبيًا سابقًا يتضمن اختبارًا قبليًا واختبارًا بعديًا. تتألف العيّنة من 20 طالبًا جرى اختيارهم من طلاب تعليم اللغة الإنجليزية للفصل الرابع في معهد IAI As'adiyah Sengkang باستخدام نهج الاختيار العشوائي العنقودي. واستخدمت هذه الدِّرَاسة اختبار قراءة متعدد الخيارات مكون من 20 عنصرًا كأداة بحث. جرى الحصول على بيانات الاختبار القبلي وبعد الاختبار. وكشف تحليل البيانات أن متوسط درجات الاختبارات الأولية للطلاب كان 59، 29 وأن متوسط درجات الاختبار اللاحق كان 77،62. جرى اكتشاف تحسن فهم القراءة لدى التلاميذ بعد خضوعهم لمعاملة التّدريس التّبادلي (0.05). وخلص الباحث إلى أن إستراتيجية التّدريس المتبادل كانت مناسبة في تدريس الفهم القرائي في الفصل الرابع من معهد IAI As'adiyah Sengkang لتعليم اللغة الإنجليزية. كذلك يمكن استخدام أسلوب التّدريس المتبادل كإستراتيجية بديلة في عملية التّدريس والتعلم من قبل معلمي اللغة الإنجليزية والعلماء الآخرين.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدِّرَاسة في ضعف لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مهارات فهم المقروء ، واهتمام المعلمين بتدريب الطلاب على التّعرف على الكلمات والنطق بها نطقًا صحيحًا دون إدراك لأهمية فهم المقروء. والفهم في القراءة له أهمية كبيرة؛ لأن القراءة هي عملية تفكير معقدة، وليست مجرد تعرف على الكلمات والنطق بها، إذ المتعلم الذي يقدر على نطق الكلمات نطقًا صحيحًا لا يعدُّ قارئًا جيدًا؛ لأن النطق الصحيح ليس هدفًا وحيدًا من تعلم القراءة، وإنما ينبغي الاهتمام بالعمليات العقلية التي تتضمنها القراءة، وهي فهم المقروء، والمرحلة المتوسطة هي مرحلة انتقالية من تعلم الحروف والمهارات الأساسية للقراءة في المرحلة الابتدائية إلى مرحلة تطبيق ما تعلمه الطلاب من مهارات، ومعارف في أثناء القراءة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، هذا بالإضافة إلى حاجة المتعلم إلى الفهم في هذه المرحلة

حتى يستطيع أن يبحث عن المعلومات والمعارف في المكتبة أو الإنترنت، وحتى يستطيع إنجاز بحث أو مشروع أو أي نشاط مطلوب منه في المرحلة المتوسطة أو الثانوية، لهذا أصبحت القراءة ليست مادة للدراسة بقدر ماهي وسيلة للتعلُّم في مادة اللغة العربية وفي المواد الأخرى، وتكمن مشكلة الدراسة الحالية ومن خلال ما سبق عرضه في أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تدريس نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط في مدينة جدة.

واتضح من خلال إجراء زيارات استطلاعية من قبل الباحثة لمدارس المرحلة المتوسطة في مدينة جدة، وإجماع الدِّرَاسات السابقة أن مبررات الضعف ترجع إلى الاعتماد على أساليب وطرائق تدريسية اعتيادية وتقليدية في معظم الحالات، وأن العلاج يتطلب تحديث تلك الطرائق من ناحية، وتوعية وتدريبًا مستمرًا للمعلمين في تلك المرحلة من ناحية ثانية. والتركيز على مفاهيم التَّعلُّم بما تنطوي عليه من بناء عقلي وإبداعي يعتمد على التّفكير الجماعي، والحوار بين المعلم والمتعلم، وكذلك ضرورة التوسع في الأنشطة الفكرية الجماعية إلى جانب النشاط الفكري الفردي.

وفي ضوء ذلك تركزت مشكلة الدِّرَاسة على الدور الذي يمكن أن تؤديه إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي وبصفة خاصة على طالبات الصف الثّالث المتوسط؛ لتأهيلهن لخوض الاختبارات الدوليَّة PISA، وتحقيق مستويات متقدمة.

أسئلة البحث:

للتصدي لمشكلة الدِّرَاسة فإن الحل يكمن في الإجابة عن السؤال الذي يتمركز في الآتي: " ما فاعلية استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط في مدينة جدة؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدِّرَاسة في تحقيق ما يلي:

1. الوقوف على مهارات الفهم القرائي الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الثّالث المتوسط.

2. معرفة مدى تمكن طالبات الصف الثّالث المتوسط بجدة من مهارات الفهم القرائي.

3. تحديد فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تدريس نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط في مدينة جدة.

أهمية البحث :

الأهمية النظرية:

1- العمل على تحسين مهارات الفهم القرائي عند طالبات الصف الثّالث المتوسط في اللغة العربية، ومن ثَمَّ رفع مستوى التّحصيل، وذلك من خلال أساليب تدريسية حديثة ومتطورة.

2- تبرز الدِّرَاسة الحالية دور البحث العلمي في الاستفادة من التّقدم التِّقني وإبراز دوره في تطوير العملية التَّعليميّة؛ فالتعلم الإلكتروني بوصفه أسلوبًا حديثًا ينسجم مع التّطور الحادث في مجال التقنية والاتصالات في التَّعلُّم.

3- تسهم الدِّرَاسة الحالية في تزويد المكتبة البحثية السعودية بدراسة حديثة تتناول أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تدريس نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط في مدينة جدة.

4- تأتي الدِّرَاسة الحالية استجابة لتوصيات العديد من الدِّرَاسات بشأن ضرورة استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تدريس نصوص الفهم القرائي لطلاب المرحلة المتوسطة.

5- تفتح الدِّرَاسة الحالية المجال أمام إجراء العديد من الدِّرَاسات من أجل إلقاء المزيد من الضوء على أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تدريس نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط، من خلال ما سوف توفره الدِّرَاسة الحالية من أدوات ونتائج يمكن الاستفادة منها في إجراء المزيد من الدِّرَاسات.

6- تستمد الدِّرَاسة الحالية أهميتها العملية من كونها تأتي مواكبة للجهود التي تبذلها

وزارة التَّعليم في المملكة العربية السعودية فيما يخص تحقيق نتائج متقدمة في اختبارات(PISA) الدوليَّة.

الأهمية التّطبيقية:

1- توجه الدِّرَاسة الحالية أنظار قادة المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين إلى أهمية تطبيق إستراتيجية التّدريس التّبادلي في معالجة أشكال الضعف اللُّغوي لدى الطلاب.

2- تلفت الدِّرَاسة الحالية انتباه القائمين على إعداد معلمي اللغة العربية إلى ضرورة تضمين برامج إعدادهم في أثناء الدِّرَاسة الجامعية مقررات تساعدهم على استخدام الإستراتيجيات المناسبة أثناء تنفيذ دروس الفهم القرائي.

3- يُنتظر أن تفتح هذه الدِّرَاسة مجالات جديدة للبحث في تطبيق إستراتيجية التّدريس التّبادلي في معالجة أشكال الضعف اللُّغوي لدى الطلاب في مراحل التَّعليم المختلفة.

مصطلحات البحث:

تشتمل الدِّرَاسة الحالية على المصطلحات التالية:

الإستراتيجية – التّدريس التّبادلي – فهم المقروء – PISA

حدود البحث :

يقصد بحدود البحث (مكانية وزمانية)؛ مجتمع الدراسة على أنه "جميع الأعضاء أو العناصر سواء كانت أهدافاً أو موضوعات أو أفراد يرغب الباحث في تعميم نتائج الدراسة عليهم" (المنيزل والعتوم، 2019، ص105). ولذلك شمل مجتمع الدِّرَاسة الحالية طالبات الصف الثّالث متوسط في المتوسطة الرابعة والخمسين في مدينة جدة خلال العام الدراسي 1443هـ، وذلك للنتائج التي حصلن عليها في اختبار PISA في دورته السابقة 2018 ، ومعلمات المرحلة المتوسطة التي سيتم التركيز عليها في جانب التّدريب على الإستراتيجية.

عيّنة البحث :

يتصف مجتمع الدراسة الحالية بالتجانس وهن طالبات الثالث المتوسط؛ ولكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة الوصول إلى كافة أفراده وقد اختارت الباحثة إجراء التصميم شبه التجريبيّ البعديّ على عينة عشوائية من طالبات الصف الثالث المتوسط 54 بمدينة جدة والبالغ عددهن (70) تم توزيعهن إلى مجموعتين متكافئتين: إحداهما مجموعة تجريبية، والأخرى مجموعة ضابطة، وكل منهما تتكون من (35) طالبة. واختيرت العنية قصديًّا لتعاون قائدات المدراس، ووجود معلمات لغة عربية مشهود لهما بالخبرة التدريسية.

إجراءات وأدوات البحث:

اعتمدت الباحثة على الاختبار كأداة لجمع لتحقيق اهداف الدراسة والإجابة عن اسئلتها؛ نظرًا لملاءمتها لطبيعة البحث شبة التجريبي، حيث أعدّت الباحثة اختبارًا يقيس مهارات نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط الفهم القرائيّ، يطبّق (بعديًّا) على عينة الدراسة.

في ضوء طبيعة الدراسة، والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، والأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عليها، والبيانات المراد الحصول عليها، اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي؛ لأنه هذا المنهج يعكس بشكل أفضل طبيعة الدراسة في التدريس التطبيقي الذي يستند إلى المجموعتين الضابطة والتجريبية، بدلاً من استخدام التخصيص العشوائي للمشاركين الذي يتم في البحوث التجريبية والتي تتعامل مع ظواهر معينة تحت ظروف محددة بدقة (عباس وآخرون، 2019)؛ ولذا اعتمدت الدراسة المنهج شبة التجريبي بهد تحديد فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم القراءة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

التصميم شبه التجريبيّ للدراسة:

نظرًا لأن الدراسة الحالية تهدف إلى استكشاف فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي كمتغير مستقل في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي كمتغير تابع لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، تنطوي الدراسة على فرضية تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، لذلك اتبعت الباحثة البحث شب التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) بتطبيق استراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة التدريبية أثناء تدريس نص الفهم القرائيّ، وتدريس المجموعة الضابطة الدروس نفسها بالطريقة العادية، ثم ملاحظة الفرق بين المجموعتين من خلال اختبار (بعدي) حول مهارات نصوص الفهم القرائيّ الذي أعدته الباحثة، وعليه يوضح الشكل التالي التصميم المستخدم:

الشكل (3–1) تصميم الدراسة شبه التجريبية

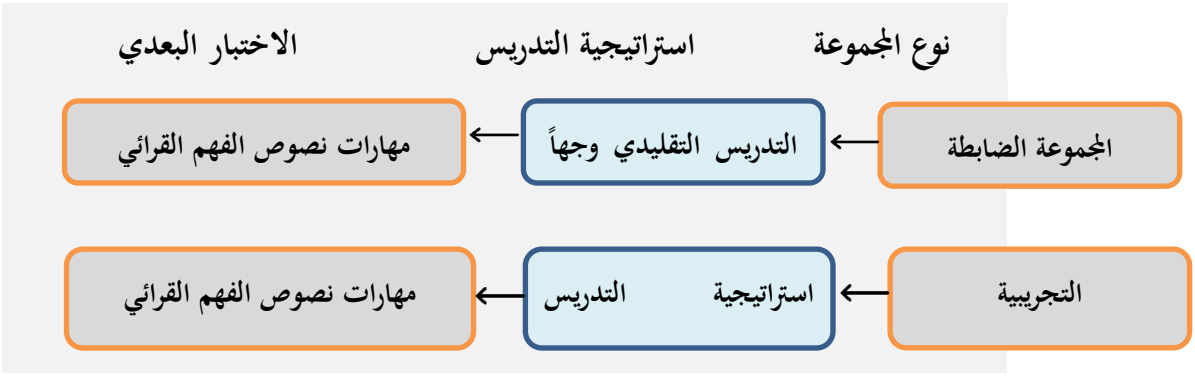

وتضمنت أداة البحث (الاختبار) الإجراءات الآتية:

- **هدف الاختبار**: قياس مدى مدى تمكن طالبات الثالث المتوسط (المجموعة التجريبية) اللواتي درسن من خلال إستراتيجية التّدريس التّبادلي و(المجموعة الضابطة) اللاتي درسن بالطريقة العادية في مهارات نصوص الفهم القرائيّ.
- **المحتوى التعليمي لاختبار الفهم القرائيّ**: تم إعداد أسئلة الاختبار حول محتوى نص الفهم القرائيّ الوارد في اختبار PISA في دورته السابقة 2018.
- وصف الاختبار: قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاختبار إلكترونيّ بطريقة موضوعية وفقًا لمهارات الفهم القرائيّ المختارة، وتضمن الاختبار أسئلة من نوع الاختيار من متعدد؛ نظرًا لشيوع هذا النوع في قياس النواتج التعليمية بكفاءة عالية، وتميّزه بالسهولة، ودقة التصحيح، واشتمل على (20) فقرة، تم الترميز للفقرات بالأرقام المتسلسلة (1– 2– 3–...إلخ)، وقد روعي عند صياغة أسئلة الاختبار المعايير الفنية الآتية: سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، ومناسبتها لمستوى الطالبات، وتغطية أجزاء كثيرة من محتوى النص المستهدف بالتطبيق، وشمول الأسئلة مستوى (الفهم الحرفيّ، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التّذوقي، الفهم الإبداعي) التي اقتصرت عليها الدراسة الحالية، التوزيع العشوائيّ للإجابات الصحيحة في سؤال الاختيار من متعدد، وفي مهارات الفهم القرائيّ وفق المستويات، تباين الأسئلة في الصعوبة والسهولة، مع مراعاة التدرج وفق مستويات بلوم المعرفية.
- طريقة تصحيح الاختبار: صحّحت الباحثة إجابات الطالبات على الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، و(صفر) لكل إجابة غير صحيحة مستوفية المطلوب بدقة، حيث بلغت لدرجة الكلية لإجابة كل طالب عن الاختبار بـ (20) درجة فقط.

الخصائص السايكومترية لأدوات الدراسة:

1. معاملات السهولة والصعوبة والتميز الاختبار:

لأجل التحقق من مدى سهولة وصعوبة أسئلة اختبار الفهم القرائي، قامت الباحثة بتحديد مستوى سهولة وصعوبة أسئلة الاختبار بغرض استبعاد أو تعديل صياغة ما قد يظهر من أسئلة سهلة أو صعبة أو غامضة، كما قامت الباحثة بحساب معامل التمييز لمعرفة قدرة كل سؤال من أسئلة الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض للطالبات في الاختبار، أي أنه يعبر عن درجة تمييز الفقرة للطالبة القوية، والطالبة الضعيفة في اختبار الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث. والجدول (3-1) الآتي يوضح معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار:

جدول (3-1): مصفوفة معاملات السهولة والصعوبة والتميز لأسئلة اختبار الفهم القرائي.

رقم السؤال	معامل		معامل التمييز	رقم السؤال	معامل		معامل التمييز	رقم السؤال	معامل		معامل التمييز
	السهولة	الصعوبة			السهولة	الصعوبة			السهولة	الصعوبة	
1	0.65	0.35	0.20	8	0.63	0.37	0.65	15	0.70	0.30	0.50
2	0.70	0.3	0.50	9	0.50	0.50	0.50	16	0.68	0.32	0.25
3	0.65	0.35	0.50	10	0.57	0.43	0.35	17	0.75	0.25	0.40
4	0.65	0.35	0.70	11	0.20	0.80	0.30	18	0.725	0.275	0.45
5	0.67	0.33	0.65	12	0.53	0.47	0.25	19	0.775	0.225	0.35
6	0.70	0.30	0.50	13	0.50	0.50	0.30	20	0.625	0.375	0.65
7	0.65	0.35	0.60	14	0.525	0.475	0.45				

يلاحظ من الجدول (3-1) أنَّ قيم معاملات سهولة فقرات الاختبار تراوحت بين (0,20-0,775)، كما ان غالبية أسئلة اختبار الفهم القرائي في الدراسة الحالية جاءت معامل السهولة والصعوبة عند المدى (0,20- 0,80) المقبول تربوياً، حيث يعد الاختبار

الجيد إذا كانت أسئلة الاختبار في مستوى صعوبتها تتراوح بين (0,20- 0,80) على وفق معيار (Ebel) كما ورد عند (الكبيسي، 2010، ص80).

ونلاحظ في الجدول أن معامل تمييز اسئلة الاختبار وتراوحت بين (0,20-0,70) وهي بذلك تتعدى الحد الأدنى والمقبول كدليل لتمييزية الفقرة (0.2)؛ الأمر الذي لم يتسبب في حذف أي من الاسئلة، وقد قامت الباحثة بتعديل كل سؤال معامل تمييزها ضمن المدى (أكبر من أو يساوي نسبة 0.20, وأقل من نسبة 0.40).

إجراء تنفيذ تجربة البحث :

اتبعت الباحثة إجراءت منظمة في تنفيذ التجربة على النحو الآتي:

1. سار تدريس نص الفهم القرائي من اختبار PISA على طالبات الصف الثالث المتوسط من خلال تدريس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في حصص موزعة على أيام متتالية بواقع

(45) دقيقة لكل حصة دراسية بدءًا من يوم الأحد الموافق 10/ 10/1444هـ إلى يوم الخميس

14 /10 / 1444هـ ؛ حيث درست المجموعة التجريبية وفقًا لاستراتجية التدريس التبادلي، بينما درست المجموعة الضابطة وفقًا للطريقة المعتادة.

2. بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة، تم تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي على عينة البحث (التجريبية والضابطة) البالغ عددها (35) طالبة لكل مجموعة على حدة، ثم بعد ذلك تم التصحيح ورصدت الدرجات وحساب متوسطاتها، وتباينها، ودلالة الفرق بين متوسطاتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS.22) للإجابة على أسئلة الدراسة وفروضها.

الأساليب الإحصائية:

تم جمع البيانات إلكترونيًا عن طريق قوقل فورم، وترميزها عن طريق برنامج الأكسل، ومن ثم تمت معالجتها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS.22) عن طريق الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل الارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation) وتم استخدامه للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات أسئلة الدراسة، وقد تم توضيحه سابقاً.
2. معامل سهولة وصعوبة فقرات أسئلة الاختبار؛ بهدف إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال أو أسئلة ما في اختبار الفهم القرائي في اختبار (PISA) بالنسبة للطالبات.
3. معامل التمييز: لحساب مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالبة ذات القدرة العالية والطالبة ذات القدرة الضعيفة.
4. معامل "ألفا كرومباخ" (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات اختبار الفهم القرائي، وقد تم توضيحه سابقاً.
5. المتوسطات الحسابية (Mean) للإجابة على تساؤلات الدراسة وذلك من خلال تحديد متوسطات درجات طالبات الصف الثالث المتوسط في الاختبار (البعدي) للمجموعتين التجريبية والضابطة،.
6. الانحرافات المعيارية (Standard Deviation) لمعرفة تباين واختلاف استجابات طالبات الصف الثالث المتوسط عن المتوسط الحسابي في اختبار مهارات الفهم القرائي.
7. للإجابة على السؤال الأول للدراسة استخدمت الباحثان اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T- Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التبادل التدريسي ، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في مادة اللغة العربية.

8. معامل أيتا (Eta) وذلك لحساب حجم أثر المتغير المستقل (إستراتيجية التدريس التبادلي) على المتغير التابع (تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي)، ولإيجاد حجم فاعلية استخدام استراتيجية التبادل التدريسي في تنمية مهارات نص الفهم القرائي بين المجموعات، قامت الباحثة بحساب مربع إيتا "η2 " باستخدام المعادلة التالية (Tomczak,& Tomczak.2014,p23)

$$r^2 = \eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث:

- t^2 : تعني مربع قيمة ت لدلاة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار البعدي
- df : تعني درجة الحرية

كما اعتمدت الدراسة على معامل أيتا (Eta) لتفسير نتائج حجم فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي المؤشرات في الجدول الآتي:

1. **الجدول المرجعي رقم (3–4) لتحديد مستويات حجم التأثير لمعامل أيتا** (Eta)

الأداة المستخدمة	حجم التأثير			
	تأثير صغير	تأثير متوسط	تأثير كبير	تأثير كبير جدا
D2	0.2	0.5	0.8	1.1
η2	>0.01 0.06	>0.06 0.14	<0.14	<0.20

عرض ومناقشة نتائج البحث:

نص السؤال على " ما فاعلية استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط بمدينة جدة ؟"

وللإجابة على هذا السؤال، اختبرت الدراسة الفرضية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق (التّدريس التّبادلي) ومتوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة (التقليدية) في اختبار مهارات نصوص الفهم القرائي الورادة في اختبار (PISA)، وللتحقق من صحة هذه الفرص قامت الباحثة بالتحقق من صحة هذه **الفرضية من** خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T-Test) ودلالاتها الإحصائية من خلال استخدام معامل "ت" لعينتين مستقلتين (Independent-Samples T-Test) للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات استجابة طالبات الصف الثالث متوسط في المجموعتين (التجريبية – الضابطة) على اختبار مهارات نصوص الفهم القرائي الكلي في اختبار (PISA) ، ويبين الجدول الآتي هذه النتائج:

جدول (4–1): يوضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (T-Test) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة وقيمتها المعنوية في على اختبار تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	درجة الحرية	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية	الفرق
مهارات نصوص الفهم القرائي	الضابطة	35	12.00	3.970	70.198	68	9.784	0.000	دال إحصائيًا
	التجريبية	35	18.63	0.547					

يتبين من النتائج في الجدول (4–1) أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات الثالث متوسط(المجموعة الضابطة) في اختبار مهارات نصوص الفهم القرائي البعدي ككل في اختبار (PISA) (12,00) وبانحراف معياري قدره (3,970) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (18,63) وانحراف معياري قدره (0,475) بفارق

دال إحصائيًّا بين المجموعتين لصالح طالبات المجموعة التجريبية؛ وذلك لأن قيمة (T) لمعامل اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent-Samples T Test) لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بلغت (7,784) وهي قيمة دالة إحصائياً؛ لأن القيمة المعنوية المقترنة بها بلغت (0,00) وهي قيمة داله إحصائياً لأنها أقل من مستوى الدلالة (0,05). وبالتالي يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الطالبات (المجموعة التجريبية) التي درست وفق (التّدريس التّبادلي) ودرجات الطالبات (المجموعة الضابطة) التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي البعدي اختبار (PISA) . وبالتالي يتضح أن تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط (المجموعة التجريبية) اللاتي تعلمن من خلال استراتيجية التّدريس التّبادلي أعلى من تحصيل طالبات المجموعة الضابطة واللاتي تعلمن من خلال الطريقة التدريسية المعتادة في اختبار تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي (البعدي) في اختبار .

وفي ضوء النتائج السابقة ترفض الباحثة الفرضية الصفرية للدراسة الحالية وتقبل الفرضية البديلة المؤكدة على وجود لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق (التّدريس التّبادلي) ومتوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة (التقليدية) في اختبار مهارات نصوص الفهم القرائي الكلي في اختبار (PISA) .

- **تحديد مدى فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط:**

وبهدف التحقق من حجم فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثّالث المتوسط الطالبات، قامت الباحثة في اعتماد أحد معادلات حساب الفاعلية باستخدام معادل مربع إيتا "η2 (كامل، 2023، ص.7)، حيث تم استخراج معامل مربع إيتا " η2 لحساب حجم فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي من خلال المعادلة مربع إيتا "η2 "كما

وردت (Tomczak & Tomczak.2014,21)، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (4–2): يوضح حجم فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي لطالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة

الطريقة	المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي البعدي	قيمة (t)	df	قيمة إيتا "η2"	تأثير حجم الفاعلية
الطريقة المعتادة	الضابطة	35	12.00	9.784	68	0.58	تأثير كبير جداً
التدريس التبادلي	التجريبية	35	18.63				

يتبين من الجدول أعلاه (4–2)أن قيمة معامل قيمة إيتا (η2") لحجم فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثّالث المتوسط الطالبات بلغ (0.58)، وهو معامل تأثير كبير جداً وهي قيمة أكبر من القيمة المرجعية لتحديد مستويات حجم الأثر والذي يشير معامل أيتا (Eta) إلى اكبر (0,20) إلى أنه معامل تأثير كبير كبير جداً، والذي حدد أنه اذا بلغ معامل قيمة إيتا لجم الفاعلية أكبر من (0.14) فإن حجم فاعلية أثر المتغير المستقل (استراتيجية التدريس التبادلي) على المتغير التابع (تنمية مهارات الفهم القرائي) يقع ضمن حجم فاعلية كبير جدًا.

بالتالي تستنتج الباحثة نتيجة مفادها أن الطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي أظهروا تحسنًا في مهارات فهم النصوص القرائية بشكل أكبر مقارنة بالطلاب في المجموعة الضابطة التي لم تتلقى هذه الاستراتيجية، أي فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط في مدينة جدة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن قد يكون تحسين هذه المهارات متمثلاً في قدرة الطلاب على فهم النصوص بشكل أعمق، تحليل المعلومات بشكل أكثر فعالية، وزيادة الثقة في قدرتهم على التفاعل مع النصوص القرائية. يمكن أن يكون لاستراتيجية التدريس التبادلي تأثير إيجابي على المشاركة النشطة والتفاعل بين الطلاب، مما يساعد في تحفيز عملية التعلم وتعزيز مهارات فهم القراءة بشكل عام. كما يمكن تفسير ذلك إلى أن استراتيجية التدريس التبادلي شجعت التفاعل الفعّال بين طالبات المجموعة التجريبية هذا التفاعل مكن وساعد الطالبات على فهم أفضل للمواضيع والمفاهيم المطروحة في نص الفهم القرائي الوارد في اختبار (PISA) ، كما لاحظت الباحثة أثناء التدريس أن إستراتيجية التّدريس التّبادلي أسهمت في تحفيز المشاركة بين الطالبات، وشجعت الطالبات على المشاركة النشطة في الدرس والاستفادة من خبرات بعضهن البعض؛ الأمر الذي أسهم هذا التفاعل والمشاركة المستمرة في تحفيز الطالبات لاستيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل.

كذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن استراتيجية التدريس التبادلي اتاحت تنوع في الأساليب التعليمية مثل المناقشات الجماعية، والتعلم التعاوني، واستخدام الحوارات، هذا التنوع في الأساليب ساعد طالبات المجموعة التجريبية ذوي أنماط تعلم مختلفة على فهم النص المقروء من اختبار (PISA) في دروة السابقة بشكل أكبر، كذلك شجع استخدام استراتيجية التدريس التبادلي الطلاب على التفكير النقدي والأبداعي وتحليل النص بشكل أكبر، الأمر الذي ساهمت هذه الاستراتجية في تطوير مهارات الطالبات في فهم النصوص القرائية والتفاعل معها بشكل أكثر عمقًا مما انعكس على درجاتهن في اختبار الفهم القرائي.

يتبين من الجدول أعلاه (4-2)أن قيمة معامل قيمة إيتا (η2") لحجم فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثّالث المتوسط الطالبات بلغ (0.58)، وهو معامل تأثير كبير جداً وهي قيمة أكبر من القيمة المرجعية لتحديد مستويات حجم الأثر والذي يشير معامل أيتا (Eta) إلى اكبر (0,20) إلى أنه معامل تأثير كبير كبير جداً، والذي حدد أنه اذا بلغ معامل قيمة إيتا لحم

الفاعلية أكبر من (0.14) فإن حجم فاعلية أثر المتغير المستقل (استراتيجية التدريس التبادلي) على المتغير التابع (تنمية مهارات الفهم القرائي) يقع ضمن حجم فاعلية كبير جدًا. بالتالي تستنتج الباحثة نتيجة مفادها أن الطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي أظهروا تحسنًا كبيراً في مهارات فهم النصوص القرائية بشكل أكبر مقارنة بالطلاب في المجموعة الضابطة التي لم تتلقى هذه الاستراتيجية.

تشير النتائج الآنفة الذكر إلى فاعلية كبيرة لإستراتجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائيّ في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدارس التعليم العام بمدينة جدة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى علاقة وثيقة الصلة بين التدريس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وبين الفهم المباشر لمحتوى النص المقروء؛ ففي أثناء قراءة الطالبات الموضوع المستهدف تتيح إستراتيجية التّدريس التّبادلي لكل الطلاب المشاركين في تنشيط معارفهم السابقة حول الموضوع ومحاولة تبادلها مع بعضهم بعضا مما يتيح فهماً أعمق للنص.

كما تعزو الباحثة تحسن مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المجموعة التجريبية إلى التأثير الإيجابي لإستراتجية التدريس التبادلي على المشاركة النشطة والتفاعل بين الطلاب، مما يساعد في تحفيز عملية التعلم وتعزيز مهارات فهم القراءة بشكل عام، وظهر ذلك متمثلاً في قدرة الطلاب على فهم النصوص بشكل أعمق، وتحليل المعلومات بشكل أكثر فعالية، وزيادة الثقة في قدرتهم على التفاعل مع النصوص القرائية. كما يمكن تفسير ذلك إلى أن استراتيجية التدريس التبادلي شجعت التفاعل الفعّال بين طالبات المجموعة التجريبية هذا التفاعل مكن وساعد الطالبات على فهم أفضل للمواضيع والمفاهيم المطروحة في نص الفهم القرائي الوارد في اختبار (PISA) ، كما لاحظت الباحثة أثناء التدريس أن إستراتيجية التّدريس التّبادلي أسهمت في تحفيز المشاركة بين الطالبات، وشجعت الطالبات على المشاركة النشطة في الدرس والاستفادة من خبرات بعضهن البعض؛ الأمر الذي أسهم هذا التفاعل والمشاركة المستمرة في تحفيز الطالبات لاستيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل.

كذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن استراتيجية التدريس التبادلي إتاحة تنوع في الأساليب التعليمية مثل المناقشات الجماعية، والتعلم التعاوني، واستخدام الحوارات، هذا التنوع في الأساليب ساعد طالبات المجموعة التجريبية ذوي أنماط تعلم مختلفة على فهم النص المقروء من اختبار (PISA) في دروة السابقة بشكل أكبر، كذلك شجع استخدام استراتيجية التدريس التبادلي الطلاب على التفكير النقدي والأبداعي وتحليل النص بشكل أكبر، الأمر الذي ساهمت هذه الاستراتجية في تطوير مهارات الطالبات في فهم النصوص القرائية والتفاعل معها بشكل أكثر عمقًا مما انعكس على درجاتهن في اختبار الفهم القرائي.

وخلُصت الدراسة الحالية بشكل عام إلى فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات نصوص الفهم القرائي لطلاب الصف الثّالث المتوسط في مدينة جدة، وفي سياقِ نظريات التعلّم، ترى الباحثة وجود توافق منسجم بين هذه النتيجة وافتراضات ومبادئ نظرية التعلم المعرفية؛ فالنظرية المعرفية تقوم على فكرة أنّ العقل يدرك الأنماط ويستخدم المعرفة السّابقة المتوفرّة لديه لمعالجة المعلومات الجديدة، ويركّز المعرفيّون على البصيرة، وعلى معالجة المعلومات، وحلِّ المشكلات، والذاكرة، والدماغ (خميس،2019 ؛ الخفاف، 2016)، ومن منطلق هذا التوصيف النظريّ، ترى الباحثة أنّ ارتباط النظرية المعرفية يتجلى في فاعلية أستخدم المعلمة استراتيجية التدريس التبادلي الفرعية (التنبؤ- التّلخيص - توليد الأسئلة - التصور الذهني – التوضيح) أثناء تدريس النص القرائي (PISA) في دعم العمليات المعرفية لدى الطلاب، وبالتالي اسهم تحسين فهمهم للنصوص القرائية وتطوير مهاراتهم في هذا الصدد، ما يتماشى مع المبادئ والفروض النظرية المعرفية المحددة في النظرية المعرفية. فيسعى إلى التلخيص، والاستنتاج، والتوصيح، وكشف العلاقات وتقييمها لفهم هذا المثير الجديد.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة بالمجمل مع دراسات عربية سابقة تناولت فاعلية وأثر استخدام التّدريس التّبادلي في تنمية الفهم القرائي بدلالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التّجريبيّة التي درست بإستراتيجية التّدريس التّبادلي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وذلك لصالح المجموعة التّجريبيّة،

ومن تلك الدراسة دراسة غنيم (2016) التي كشفت عن تأثير برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب التّربية الفكرية، واتفقت أيضاً مع دراسة نصر (2016) التي توصلت إلى أثر كبير لاستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع في غزة ودراسة العموشي والجهيني (2016) الت أشارت نتائجها أن استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي كان لها أثر كبير جداً في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الثّالث المتوسط، اتفقت مع دراسة أصلان (2017) التي أظهرت عن أثر التَّعليم بأسلوب التّدريس التّبادلي على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في اللغة العربية، واتفقت مع دراسة بادي والنصار (2019) في أن استخدام استراتيجية التّدريس التّبادلي كان لها أثر كبير في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة السلمي(2020)التي كشفت عن أثر كبير في استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة السنة الأولى المشتركة في جامعة أم القرى، ودراسة الضلاعين(2020) التي توصلت إلى أثر استراتيجيتي التَّعلُّم التعاوني والتدريس التّبادلي على التّحصيل في الفهم القرائي لمادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية تربية لواء المزار الجنوبي واتفقت مع دراسة مُحَمَّد(2020) في أن استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي كان له تأثير كبير في تنمية بعض المهارات الحياتية والفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة محسن(2021) التي بينت أن استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي كان له أثر كبير في التّحصيل الإملائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. ودراسة الرنتيسى (2021) التي أشارت أن توظيف إستراتيجية التّدريس التّبادلي له أثر كبير على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي ودراسة الحربى(2022) التي أظهرت نتائجها فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية الاستيعاب القرائي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للطالبات ذوات صعوبات التَّعلُّم القرائية بالصف الثّالث الابتدائي في مدينة الرياض.

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات أجنبية أثبت فاعلية وأثر استخدام التّدريس التّبادلي على التحسين الفهم القرائي للطلاب ذوي الإعاقة في الصف الخامس الابتدائي كدراسة جمعة (Gomaa 2015) وعلى تأثيرها على كل من الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لطلاب الصف الثّالث الابتدائي كدراسة دراسة مكلارين (Mclaren, 2018) وبتفوق إستراتيجية التّدريس التّبادلي على الفهم القرائي، مقارنة بالإستراتيجية المتكاملة التعاونية للقراءة والتعبير كدراسة كمدرهيت(Kamdrdehet, al, 2019) وفاعلية التّدريس المتبادل على أداء قراءة اللغة الإنجليزية لطلاب المدارس كدراسة تولونجتونج (Nikom Tolongtong,2020) ووجود تأثير كبير للتّدريس المتبادل على مهارات الفهم القرائي، والاحتفاظ بالتعلُّم وإدراك الكفاءة الذاتية لفهم القراءة كدراسة كولا وبوداك (KULA & BUDAK, 2020) وتحسين مهارات القراءة والأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال تنفيذ استراتيجيات التّدريس التّبادلي كدراسة دادبوي (Dadabhoy,2021) وتأثر استخدام إستراتيجية التّدريس المتبادل في تحسين فهم الطلاب للقراءة في الفصل الرابع من تعليم اللغة الإنجليزية كدراسة ساتريانى، وآخرين (Satriani,et,al,2022)

كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات سابقة تناولت فاعلية وأثر استخدام التّدريس التّبادلي في متغيرات مختلفة، فهي تتفق مع دراسة حارثي (2008) التي أظهرت معرفة فاعلية استخدام التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة، وهي التخطيط للقراءة، المراقبة والتحكم في القراءة، وتقويم القراءة منفصلة ومجتمعة في مادة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك اتفقت مع دراسة السليتي (2014) التي أظهرت نتائج الدِّرَاسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي تُعزى إلى فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي. كما اتقت مع ما توصلت له نتائج دراسة أبي سرحان (2014) في فاعلية التّدريس التّبادلي في تحسين مهارات

الاستماع الناقد لدى الطلبة، ومساعدتها في كسر الجمود في المشاركة الصفية. ودراسة التيان (2014) التي خصلت إلى وجود أثر كبير لاستخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي وذلك ودراسة دراسة القميزي (2014) التي خصلت إلى فاعلية استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية المفاهيم الأساسية في علم الأحياء.ودراسة الرويلي ومُحَمَّد (2016) التي توصلت إلى أن هناك أثر كبير من استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تحصيل طالبات الصف الثّالث المتوسط في مادة الحديث، وبقاء أثر التَّعلُّم في المستويات المعرفية لديهن.

توصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات التي تطمح أن تجد صداها في الميدان التعليمي ومنها ما يلى:

1- تدريب معلمات ومعلمي اللغة العربية على استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي عند تدريس النصوص القرائية وتحليلها.

2- توجيه مؤلفي المناهج الدراسية ومطوريها إلى التخطيط العميق؛ بحيث تركز أهدافها على تنمية مهارات الفهم القرائي وذلك بتطبيق إستراتيجيات حديثة في التّدريس تتناسب مع مكونات المقرر الدراسي.

3- الاستفادة من نتائج الدِّرَاسة التي أجرتها الباحثة عند بناء المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية، وإعداد نصوصها بشكل يضمن تنمية مهارات الفهم القرائي أثناء العملية التَّعليميّة.

4- توجيه معلمات ومعلمي اللغة العربية إلى اعتماد اختبارات متنوعة تقيس ما اكتسبه الطلبة من مهارات الفهم القرائي.

5- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في قياس اتجاهات طلبتهم نحو القراءة،

6- تطوير دليل إرشادي لإستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي، والاستفادة منه في تدريس القراءة وتحليل نصوصها.

7- إعداد برامج تدريبية للمعلمين وطلاب الجامعات؛ لتدريبهم على تحليل النصوص القرائية وفق مهارات القراءة الدوليّة، واستخدام الإستراتيجيات المناسبة في أثناء تنفيذ دروس الفهم القرائي، واعتبار التدريب بمثابة استثمار للموارد البشرية.

8- تكثيف النصوص القرائية في المناهج؛ ليتمكن الطلاب من ممارسة تحليل النصوص وفهمها فهمًا عميقًا.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربية:

1- أبو الخير، عصام مُحَمَّد أحمد(يناير2017). **التدريس التبادلي ومهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدي طلاب المرحلة الثانوية المعتمدين والمستقلين: دراسة تجريبية.** دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 81، يناير (235-306).

2- الأغا، إحسان خليل، والأستاذ، محمود حسن، 1999م، **تصميم البحث التربوي: النظرية والتطبيق**، ط1، غزة: مطبعة الرنتيسي.

3- الأغا، إحسان خليل، والأستاذ، محمود حسن، 2000م، **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، ط8، غزة: مطبعة الأمل، 2000م.

4- بركات، نور إسماعيل، 2018م، **أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي في مادة التربية الاجتماعية.**

5- جربوع، عيسى سامي،2014م، **فاعلية توظيف إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية التفكير في الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة: الجامعة الإسلامية.

6- جعفر، فاطمة عبد الحليم والسرساوي، هنادي ذياب، أبريل 2019م، **أثر إستراتيجية الاكتشاف الموجه في التّحصيل وبقاء اثر التَّعلُّم في ماده العلوم لدى طلبة الصف الثاني الأساسي**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد، العدد 43.

7- الحربي، أسماء إبراهيم، نوفمبر 2022م، **فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي؛ لتنمية الاستيعاب القرائي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للطالبات ذوات صعوبات التَّعلُّم القرائية بالصف الثّالث الابتدائي في مدينة الرياض بالمملكة**

العربية السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد 14، العدد الثالث.

8- حسب الله، مُحَمَّد عبد الحليم، يناير 2018م، **فاعلية برنامج مقترح قائم على التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات تدريس حل المشكلات الرياضية لدى المعلمين**، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، العدد 177.

9- حسن، أحمد مُحَمَّد شبيب (2000). **أثر التدريب على استراتيجية الأسئلة الذاتية (المستقلة – التعاونية) على فهم طلاب الجامعة للمحاضرات وتقديرهم لدرجة فعاليتهم الذاتية**. مجلة التربية، ع 95 - 107 ،173 . مسترجع من Record/com.mandumah.search//:htt/ 356508

10- حسن، سناء أحمد مُحَمَّد، يناير 2011م، **فعالية إستراتيجية التّدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثّالث الإعدادي**، المجلة التربوية، العدد 29.

11- حسين، بيداء حسن، 2011م، **أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص**، رسالة ماجستير، كلية التربية، العراق: جامعة ديال.

12- حلمي، رانيا وجية، مايو 2018م، **مقرر إلكتروني لتنمية التّحصيل المعرفي والدافعية للتعلم لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة**، مجلة الطفولة، كلية التربية، المجلد 29، العدد 2.

13- الدوسري، سارة مُحَمَّد، 2022م، **فاعلية استخدام التّدريس التّبادلي في حفظ جدول الضرب لدى طالبات الصف الثّالث الابتدائي في محافظة الخرج**، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية(المملكة العربية السعودية: جامعة الامير سلطان بن عبد العزيز.

14- ذهب، سهاد مجيد عبد الأمير(2017). **أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي**

في تحصيل وميل طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة الأحياء. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ع. 33، (ص ص. 432-449)

15- راضي، أحمد جابر، 2017م، **أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في التّحصيل وتحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مركز محافظة كربلاء،** مجلة الباحث، العدد 24.

16- الرنتيسي، محمود مُحَمَّد، والسوافيري، روان هشام، مايو 2021م، **أثر توظيف إستراتيجية التّدريس التّبادلي على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي،** مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 29، العدد الثّالث.

17- ريحان، سامح أحمد مُحَمَّد، وعبد الجود، عبدالرحمن مُحَمَّد، وأحمد، نورا عطيتو، ديسمبر 2019م، **استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،** مجلة العلوم التربوية بقنا، المجلد 41، العدد 41.

18- زاير، سعد علي، وصبري، داود عبد السلام، حسن، مُحَمَّد هادي، 2014م، **طرائق التّدريس العامة، عمان:** دار صفاء للطباعة والنشر.

19- ساجت، صالح شافي وفرحان، وعد عبد الرحيم ومصلح، حسين حبيب(2013). أثر **استخدام أسلوبي التبادلي والاكتشاف الموجه في تعلم مهارة التهديف من الحركة بكرة القدم.** مجلة علوم التربية الرياضية (6) 2.

20- السلمي، مُحَمَّد بن عبد الجبار، أبريل 2020م، **فاعلية استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة السنة الأولى المشتركة في جامعة أم القرى،** مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، المجلد السابع، العدد الأول.

21- السليتي، فراس محمود، يونيو 2014م، **أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية**

مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15، العدد 2.

22- السنانية، لطيفة علي، 2016م، **فاعلية التَّعلُّم التّبادلي في تنمية فهم المقروء لدى تلامذة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلمات المجال الأول بمحافظة البريمي**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 24، العدد الثاني.

23- شحاته، حسن والنجار، زينب،2003م، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، القاهرة: الدار اللبنانية للنشر والتوزيع.

24- شريف، غادة(2013) **أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء**، مجلة كلية التربية الأساسية- جامعة بابل العدد/ 10. كانون ثاني/2013م

25- الشمري، عبد العزيز بن مقبل، وأبو لوم، خالد مُحَّد، مايو 2019م، **أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في اكتساب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثّالث المتوسط في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، المجلد 27، العدد الثّالث.

26- الشمري، زيد نزال، ديسمبر 2022م، **ممارسة إستراتيجية التّدريس التّبادلي التي تستخدمها معلمات التربية الخاصة في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية في دولة الكويت**، المجلة التربوية، المجلد 37، العدد 145، الجزء الأول.

27- الشمري، مُحَّد عازف ثنيان(يناير 2015). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وتحسين التحصيل الدراسي في الدراسات الاجتماعية لدى مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت**. مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر. مج. 34، ع. 162، ج. 2، يناير 2015 (ص ص. 553-586)

28- شوق، محمود أحمد، والمحويتي، نجاة حسين، وأبو القاسم، جليلة محمود، يوليو2015م، **فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التّحصيل وبقاء أثر التَّعلُّم لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية**، مجلة العلوم التربوية، المجدد الثاني، العدد الثّالث.

29- الضلاعين، فردوس،2020م، **أثر استراتيجيتي التَّعلُّم التعاوني والتدريس التّبادلي على التّحصيل في الفهم القرائي لمادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية تربية لواء المزار الجنوبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدِّرَاسات العليا، الأردن: جامعة مؤتة.

30- طعيمة، رشدي أحمد والشعيبي، مُحَمَّد علاء الدين(2006).**تعليم القراءة والأدب: إستراتيجية مختلفة لجمهور متنوع**. القاهرة: دار الفكر العربي، ط1.

31- عبدالباري، ماهر شعبان(2010) . **استراتيجيات فهم المقروء: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية** . عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

32- طعيمة، رشدي أحمد والناقة، محمود كامل(2006) تعليم اللغة اتصاليًا بين المناهج والإستراتيجيات. المغرب: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

33- عبد الواحد، نعيمة حسن، 2006م، **فاعلية إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي لنصوص علمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعبة الأردنية**، المؤتمر العلمي العاشر – التربية العلمية – تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، الإسماعلية.

34- العجمي، مُحَمَّد بن صالح، والحوسنية، ناجية بنت راشد، أبريل 2018م، **أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي لاكتساب مهارات الفهم القرائي في النصوص**، المؤتمر الدولي السابع للغة العربية المجلد 1.

35- عطية، محسن على، 2014م، **إستراتيجية ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

36- العلان، سوسن، والدبسي، أحمد عصام، 2012م، **أثر استخدام طريقة التّدريس التّبادلي على التّحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لطلاب الصف الثامن من مرحلة التّعليم الأساسي**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الرابع.

37- عفانة، عزو والجيش، يوسف(2009). **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

38- العلوي، ضحى(2012). **أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع**. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة بغداد.

39- الغلبان، حاتم. (2014) **أثر توظيف إستراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة.

40- الكبيسي، عبد الواحد حميد(2011) **أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات**. مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية. مج. 19، ع. 2، يونيو 2011

41- كوجك، كوثر حسين، والسيد، ماجدة مصطفى، وخضر، صلاح الدين، وفرماوي، فرماوي مُحَمَّد، وعياد، أحمد عبد العزيز، وأحمد، علية حامد، وفايد، بشرى، 2008م، **تنويع التّدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التّعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**، بيروت، مكتب اليونسكو الإقليمي.

42- المالكي، نوال أحمد، وعباس، خالدة عباس، 2022م، **مدى ممارسة معلمات اللغة**

العربية لإستراتيجية التّدريس التّبادلي وعلاقتها في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثّالث ابتدائي بمحافظة الخرج، مجلة كلية التربية، العدد 106.

43- محسن، شكري عز الدين، أكتوبر 2021م، **أثر إستراتيجية التّدريس التّبادلي في التّحصيل الإملائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط**. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 10.

44- المرقاقي، سعيد السيد، وإسماعيل، عمر صاحب، وحمدي، رشا سيد، نوفمبر 2021م، **أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في فهم المقروء وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة اللغة العربية**، المجلة التربوية في جامعة سوهاج، المجلد1، العدد 91.

45- مُحَمَّد، هناء عبد الحميد(2021) **استخدام استراتيجية تنال القمر (POSSE في تدريس علم النفس لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والمرونة المعرفية لدى طالب المرحلة الثانوية. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي. مج. 2، ع. 41.**

46- المرسي، وجيه (2011) **تدريس التربية الإسلامية وفق الطريقة التبادلية (التدريس التبادلي)** مسترجع من https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/268253

47- المساعيد، أصلان صبح (2017) **التعليم التبادلي وأثره في تحصيل اللغة العربية عند طلبة الصف التاسع الأساسي: دراسة تجريبية**. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس عشر العدد الأول، (ص ص 164- 196)

48- المطيري، أحمد عيسى(2020). **فاعلية إستراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير التأملي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، المجلد 3 العدد 3 (35-81)

49- مليك، سامية، وحميداني، زهير،2019م، **الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط**، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر.

50- وزارة التعليم ، مسترجع من موقع الوزارة .
https://moe.gov.sa/ar/education/educationinksa/Pages/TnternationalTests.aspx

51- مهدي، رشا أحمد، ومُحَمَّد، هناء عبد الحميد، أغسطس 2017م، **فعالية برنامج قائم على كفاءات التَّعلُّم الاجتماعي الوجداني في تنمية دافعية التَّعلُّم ومهارات التَّعلُّم الاجتماعي الوجداني**، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد 33، العدد السادس.

52- نصر، سالي سلامة، 2016م، **أثر استخدام إستراتيجية التّدريس التّبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع بغزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة: الجامعة الإسلامية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Clark, L, 2003, **Reciprocal Teaching Strategy and Adult High School Students**. Unpublished dissertation, Kean university.

2- Ellett, Jr, F. & Erickson, D, 2010, **Motivation and learning. In R. BaileyR. Barrow & D.** Carr *The SAGE handbook of philosophy of education* (pp. 337-352). London: SAGE Publications Ltd doi: 10.4135/9781446200872.n23.

3- Foster, E., Rotoloni, R, 2005, **Reciprocal Teaching: General overview of theories**. In M. Orey (Ed.), Emerging perspectives on learning, teaching, and technology.

4- Frances, S. & Eckart, J, 1992, **The effects of Reciprocal Teaching on Comprehension**. (ERIC Database, No. 350572).

5- Guthrie, J. & Davis, M, 2003, **Motivating struggling readers in middle school through an engagement model of classroom practice**. Reading and Writing Quarterly.

6- Lubliner, S, 2001, **A Practical Guide to Reciprocal Teaching**. Bothell, WA: Wright Group.

7- McLaughlin, M., & Allen, M.B, 2002, **Guided Comprehension: A Teaching Model for Grades.** Newark, DE: International Reading Association.

8- McLaughlin, M., & Allen, M.B, 2009, **Guided Comprehension in Grades**. (Combined second edition). Newark, DE: International Reading Association.

9- Oczkus, L, 2010, **"Reciprocal Teaching at work: powerful strategies and lessons for improving reading comprehension"** (2nd Edition). International Reading Association.

10- Palincsar, A.S., & Brown, A.L, 1984, "**Reciprocal Teachingof,Comprehension-fostering,and.Comprehension-monitoring Activities**. Cognition and Instruction, Vol. 2, pp.

11- Palincsar, A.S., & Brown, A.L, 1986, **"Interactive Teaching to Promote Independent Learning from Text,"** The Reading Teacher.

12- Sarah B. Brown, 2015, **The Effects of Reciprocal Teaching on Third and Fourth Grade Students' Reading Comprehension and Vocabulary Attainment,** Doctor of Education , Faculty of the School of Education of Baker University.

13- Snow, Catherine E, 2002, **Reading for understanding: toward a research and development program in reading comprehension**. the Office of Education Research and Improvement (OERI), U.S. Department of Education.

14- Sukmaantara & Andayani, 2019, **IN ENHANCING STUDENTS' READING COMPREHENSION ACHIEVEMENT BY USING RECIPROCAL TEACHING STRATEGY**: A CLASSROOM

ACTION RESEARCH, The International English Language Teachers and Lecturers Conference.

15- Todd, R, 2006, **Reciprocal Teaching and Comprehension: a single subject, unpublished dissertation**, Kean university.

16- Al-Harby, 2016, **The Effect of Reciprocal-Teaching Strategy on Learning Outcomes and Attitudes** of Qassim-University Students in "Islamic Culture, Faculty of Education, Qassim University, Saudi Arabia.

17- Carrion, 2021, **Implications of the Reciprocal Teaching Method to Foster Reading Comprehension**, Facultad de Filosofía, Letras y Ciencias de la Educación, Universidad de Cuenca.

18- Carter, C. J, 1997, **Why reciprocal teaching? Educational Leadership**.

19- Dadabhoy, Kiran, 2021, **Implementation of Reciprocal Teaching Strategies: Improving Reading Skills and Academic Performance of Secondary Students**, Review of Applied Management and Social Sciences (RAMSS).

20- Gomaa, 2015, **The Effect of Reciprocal Teaching Intervention Strategy on Reading Comprehension** Skills of 5Th Grade Elementary School Students with Reading Disabilities, International Journal of Psycho-Educational Sciences, Volume (4), Issue(2), September.

21- Kamdrdeh Z. Vaseghi R. and Talatifard S, 2019, **The Effects of Reciprocal Teaching of Reading and Cooperative Integrated Reading and Composition On the Reading_Comprehension of Iranian EFL Intermediate Students**", Theory and Practice in Language Studies.

22- KULA & BUDAK, 2020, **The effects of reciprocal teaching on reading comprehension, retention on learning and self-efficacy perception,** Pegem Eğitim ve Öğretim Dergisi.

23- Mclaren,S , 2018, **Effects Of Reciprocal Teaching In_Guided Reading With Third Grade Students With Specific Poor Comprehension.** (Unpublished Master Thesis).Rowan University.

24- Munandar,et al, 2020, **Students' Perceptions of Reciprocal Teaching in Reading Comprehension Class, Tamaddun Life**, Jurnal bahasa ,sastar dan budaya.

25- Nikom Tolongtong, 2020, **The Reciprocal Teaching_Procedure: An Alternative Reading Instruction** that Works,JSEL, Thammasat University, Bangkok, Thailand.

26- Satriani,et,al, 2022, **THE IMPACT OF USING A RECIPROCAL TEACHING STRATEGY ON READING COMPREHENSION, BY, PROSPECTIVE TEACHERS,ETDC**, Indonesian Journal of Research and Educational Review.